القراءة الناضجة

طبيعتها ومهاراتها وتعليمها

في المرحلة الثانوية

❖ **المحور الأول:أهداف ومعايير تعليم القراءة في المرحلة الثانوية.**

- أولًا: مراحل تعليم القراءة.
- ثانيًا: أهداف تعليم القراءة في المرحلة الثانوية.
- ثالثًا: معايير تعليم القراءة في المرحلة الثانوية عالميًا وعربيًا ومحليًا.

❖ **المحور الثاني:طبيعة القراءة الناضجة.**

- أولًا: مفهوم القراءة الناضجة.
- ثانيًا: أهمية القراءة الناضجة.
- ثالثًا: العلاقة بين القدرة القرائية والقراءة الناضجة.
- تفسير الأداء القرائي لدى القارئ الناضج.
- مستويات القراءة ومعيار أداء الطلاب في القدرة على الفهم القرائي.
- رابعًا: مهارات القراءة الناضجة لطلاب المرحلة الثانوية.
- خامسًا: مهارات القارئ القارئ الناضج.

الفصل الثالث
القراءة الناضجة في المرحلة الثانوية

يهدف هذا الفصل إلى تحديد مهارات القارئ الناضج المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف سيتم تناول المحاور الرئيسة التالية:

المحور الأول: تعليم القراءة في المرحلة الثانوية.

المحور الثاني: طبيعة القراءة الناضجة.

وتفصيل ذلك فيما يلي:

المحور الأول: تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية:

يهدف هذا المحور إلى تحديد بعض مهارات القارئ الناضج لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال عرض مراحل تعليم القراءة انتهاء بمرحلة القراءة الناضجة، ثم عرضًا لأهداف تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية، ودراسة معايير تعليم القراءة للصف الأول الثانوي على المستوى العالمي والعربي والمحلي، ذلك بهدف اشتقاق بعض معايير القارئ الناضج من تلك الأهداف وبيان مدى اشتمال الأهداف على معايير القارئ الناضج مما يمكن من تقويم أداء الطلاب؛ ولتحقيق هذا الهدف يتم تناول ما يلي:

أولًا: مراحل تعليم القراءة.

ثانيًا:أهداف تعليم القراءة في المرحلة الثانوية.

ثالثًا: معايير تعليم القراءة في المرحلة الثانوية عالميًّا وعربيًّا ومحليًّا.

وتفصيل ذلك فيما يلي:

أولًا: مراحل تعليم القراءة:

والنضج في القراءة يمثل عملية تتم في مراحل خلال النمو العام للمتعلم، حيث أن الوصول بالمتعلم إلى مرحلة القراءة الناضجة يمر بمراحل متدرجة ومتطورة، تتدرَّج مع النمو المتكامل للطفل، وترتقي في تطورها باكتساب الخبرات المعرفية، ثم ممارستها في سلوكه المتنامي صعودًا، للوصول إلى القدرة الذاتية دونما حاجة إلى مرشد أو معين. (نايف معروف:١٩٩٨:ص٨٨).

وقد تناولت الأدبيات التربوية (حسن شحاتة:٢٠٠٤، ص١٣٥- ١٣٧) ، (مصطفى رسلان:٢٠٠٥، ص٧٦- ٧٧) ، (فتحي يونس:٢٠٠٨، ص٢٤٥- ٢٤٦) مراحل الوصول بالمتعلم إلى مرحلة القراءة الناضجة، ورصدت هذه المراحل بتنظيم منهجي يقوم على التدرُّج الصفي والزمني طبقًا لأعمار الطلاب سيتم تناوله فيما يلي:

١- مرحله الاستعداد لتعليم القراءة:

وتستغرق هذه المرحلة السنوات الأولى التي تسبق الالتحاق بالمدرسة الابتدائية (رياض الأطفال) والشهور الأولى من السنة الأولى في المدرسة الابتدائية، وقد تتأخر قليلًا لدى بعض التلاميذ (أي من سن ٤:٦ سنوات) ، وتهدف إلى مساعده التلاميذ على اكتساب الخبرات المباشرة، وإعدادهم نفسيًّا ومعنويًّا للتعامل مع الصفحة المطبوعة، وإثارة شغفهم إلى تعلم القراءة، وللأسرة دور مهم في هذه المرحلة في عمليه إعداد الطفل، وذلك بتوجيه نشاط الطفل اللغوي وتنميه حصيلته من المفردات والجمل والتراكيب وتشجيعه على التحدث للتعبير عن نفسه وإشراكه في الحوار والمناقشة بتوفير ما يمكن أن يسهم في تنمية استعداد الطفل للقراءة. (مصطفى رسلان:٢٠٠٥، ص٧٦- ٧٧).

٢-مرحلة البدء في تعليم القراءة:

وتستغرق هذه المرحلة الصف الأول الابتدائي أي في سن سبع سنوات، وتهدف إلى تدريب الطفل على مهارتي النطق والتعرف، حيث يتم تدريب الطفل على تعرف الكلمة ونطقها بطريقة صحيحة، والتعرف عليها من خلال سياق الدرس الذي وردت فيه، كذلك تعلم الحروف، وأصواتها، وتجريدها وتنبع أهميه هذه المرحلة؛ بأنها المرحلة التي تتكون فيها العادات الأساسية في القراءة. (حسن شحاتة:٢٠٠٤، ص١٣٥- ١٣٧).

٣- مرحلة السيطرة على المهارات الأساسية للقراءة:

وتستغرق هذه المرحلة الصفين الثاني والثالث من المرحلة الابتدائية؛ أي في سن السابعة والثامنة، وفيها يتم السيطرة على المهارات الأساسية للقراءة، وهي التعرف والفهم بمستوياته المناسبة لقدرات التلاميذ، والنطق والسرعة المناسبة، حيث يتضمن

معرفة الحروف والكلمات؛ لتكوين الجمل، والسرعة في القراءة الجهرية، والقدرة على مزج الكلمات بعضها ببعض، وفهم الكلمات في القراءة الصامتة، وفي هذه المرحلة يحاول التلميذ أن يقرأ كتبًا أخرى إلى جانب كتب المدرسة. (فتحي يونس:٢٠٠٨ص، ٢٤٦).

٤- مرحلة التوسع في القراءة:

وتستغرق هذه المرحلة الجزء الأخير من المرحلة الابتدائية (أي من سن ٩:١١) وهي مرحله القراءة للتعلم كبديل للمراحل السابقة والتي كانت تهدف إلى تعلم القراءة، أو تعلم لتقرأ، وذلك بالتركيز على الربط بين الكتابة والكلام أي اللغة الشفوية، أما في هذه المرحلة فيكون التركيز على الربط بين الكتابة والأفكار التي يتضمنها المحتوى للمرحلتين السابقتين حيث يتعلم ليقرأ، وتهدف إلى التدريب على مهارات فرعية، حيث تعد امتداد للمرحلة السابقة ولكنها تتميز عنها بالتقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة، حيث ينمو الشخص بالقراءة ويسيطر التلاميذ على مهارات الفهم، في التعرف على الكلمات، و الطلاقة في القراءة الجهرية، كما تزداد سرعة القراءة الصامتة، وتصبح القراءة عادة فيقبلون على قراءة القطع السهلة، وعلى الكتب الأدبية المبسطة، وفي نهاية هذه المرحلة تنمو القدرة اللغوية للتلاميذ بشكل كبير، ما يعينهم على فهم القطع الأدبية المقروءة؛ فينمو لديهم الميل والرغبة في القراءة، والبحث عن مواد جديدة للقراءة. (مصطفى رسلان:٢٠٠٥، ص٨٣).

٥- مرحلة الصقل والمراجعة والتهذيب:

وتستغرق المرحلة الإعدادية من سن (١٢-١٥) سنة، حيث تتم فيها مساعدة الطلاب أكثر على القراءة في المواد الدراسية الأخرى، وتحديد مشكلات القراءة، والعمل على مواجهتها، وفتح مجال أكبر للقراءة الواسعة في المجالات المختلفة، وإعطاء فرص مختلفة للطلاب للقراءة العلاجية والتصحيحية، كما تهدف إلى زيادة قدرة التلاميذ على الفهم، والنقد، والتفاعل مع المادة المقروءة، وزيادة كفاءة القراءة الصامتة، وإتقان مهارات القراءة الجهرية، وتوسيع ميول التلاميذ للقراءة، ورفع

مستوى أذواقهم، واكتسابهم مهارة استخدام الكتب، ومصادر المعلومات، ويظهر في تلك المرحلة اهتمام التلاميذ باستعمال القدرات التي اكتسبوها، والتي يفترض نضجها في نهاية هذه المرحلة، بحيث يظهر أثر هذا النضج في قراءة كثير من المواد المتنوعة، وهذا يتفق مع ما يقدم لهم في مناهج تلك المرحلة، حيث تأخذ المواد في التنوع والتفريع، مما يجعل الفرصة متاحة أمام التلاميذ لقراءة موضوعات متنوعة. (مصطفى رسلان:٢٠٠٥، ص٨٤) ، (فتحي يونس:٢٠٠٨، ص٢٤٦).

٦- مرحلة النضج القرائي:

وبنهاية المرحلة الإعدادية؛ يصل التلاميذ إلى النضج في القدرة القرائية ومهارتها، حيث تبدأ مرحلة جديدة تعتمد على المراحل الخمس السابقة؛ وهي ما تقابل المرحلة الثانوية في مصر أي من (١٦:١٨ سنة) حيث يكون الطالب قد وصل إلى مرحلة النضج في القدرة القرائية بما يندرج تحتها من مهارات؛ تمكنه من التوسع والانطلاق في القراءة الحرة، واختيار ما يناسبه منها، حيث يتقن مهارات القراءة الصامتة، فيقرأ لأغراض خاصة فتتوسع أذواق القراءة وترقى، وتزداد الكفايات الخاصة باستخدام مصادر المعلومات للوصول إلى التعامل مع الكتب، والمراجع المختلفة والانطلاق في القراءة الحرة واختيار ما يناسبه منها، كما يركز الطالب في قراءته على الاهتمامات العامة، والقراءة في التخصص، بالإضافة إلى تركيزه على الخصائص، والأسلوب، والبناء اللغوي، وفهم الأفكار والمعاني، ونقدها وتلخيصها، وتذوق التعبيرات المجازية، والصور الفنية والبيانية، وتستخدم فيها المراجع ومصادر المعلومات، وبذلك تصبح هذه المرحلة؛ مرحلة مفتوحة ومستمرة بنمو الطالب الطبيعي وليس لها سقف أو نهاية مستخدمًا القراءة الصامتة في قراءته، والتي تعتبر أنسب أنواع القراءة لهذه المرحلة. (نايف معروف:١٩٩٨:ص٨٨) ، (منصور مهنا:٢٠٠٦، ص١٦٥).

وتؤكد (هدى صالح: ٢٠٠٨، ص١٣٠) أنه بوصول الطلاب إلى مرحلة النضج في قدرات ومهارات القراءة وامتلاكهم لها يزداد شغفهم وحبهم للقراءة فتتنوع المواد والموضوعات المقروءة لتشمل: الصحف المختلفة، والمجلات اليومية والأسبوعية والشهرية والكتب الأدبية والرياضية والعلمية، كما يتعمق لديهم مستوى التعامل مع

المصادر القرائية السابقة، مما يؤكد أن مهارات الفهم ومستوياته المختلفة تكون قد وصلت إلى درجة كبيرة من النضج تمكن الطلاب من الاستقلال في القراءة وتأمل المحتوى المقروء وفهمه والتفاعل معه يصبح الطلاب قادرين على إبداء وجهات نظرهم وآرائهم تجاه ما يتم قراءته، ويدافع كل منهم عن رأيه، موظفًا قراءاته وآرائه وما يستفيده من القراءة في مواقف الاستخدام اللغوي بأنماطه المتعددة قراءة وكتابة وتحدثًا واستماعًا.

وفي نفس السياق يؤكد (فتحي يونس:٢٠٠٨، ص٣) بأن القراءة بالمعنى المألوف في المدرسة المصرية ينتهي تعليمها في نهاية المرحلة الإعدادية، باعتبارها المرحلة التي تتم فيها سيطرة الطالب على جميع مهارات القراءة، وتنضج فيها قدرة الطالب على القراءة في مختلف المجالات.

ومن خلال عرض مراحل تطور القراءة تستخلص الدراسة الحالية ما يلي:

١- يكتسب الطلاب مهارات مختلفة في كل مرحلة من مراحل تعليم القراءة تتفق مع تطوره في النمو بكل أبعاده.

٢- أن وصول الطالب إلى هذا المستوى من القراءة وتعامله مع مصدرها السابقة وتمكنه من مهاراتها يجعله قادرًا على النجاح والتفوق في دراسته بالمرحلة الثانوية حيث تصبح القراءة وسيلته في تحقيق هذا النجاح، حيث تتطلب المرحلة الثانوية مجموعة من القدرات والمهارات التي يجب أن يكون الطالب متمكنًا منها للوصول إلى تحقيق أعلى معدلات النجاح.

٢- وصول الطلاب لمستوى النضج القرائي إنما ينتج عن نمو الطلاب الطبيعي نتيجة مرور الزمن، و النضج القرائي نتيجة ما مروا به من خبرات ومهارات في مراحل التعليم السابقة بالمرحلة الثانوية أي أن هذا التطور يحكمه تسلسل منطقي بحيث لا يمكن الانتقال إلى مرحلة دون المرور بالمرحلة التي تسبقها.

٣- أنه إذا كانت المرحلة الثانوية تتطلب قراءة أوسع وأعمق في مجالات مختلفة، كما تتطلب المهارة في الاستنتاج وحل المشكلات والنقد والتفاعل والتذوق، فإن مرحلة النضج القرائي التي يتمكن الطلاب خلالها من مهارات وقدرات القراءة تمثل أفضل

وأنسب مراحل تعليم القراءة للقيام بهذه المتطلبات.

٤- وعلى ذلك تمثل مرحلة القراءة الناضجة قمة النمو القرائي الناتج عن المراحل السابقة لمراحل تعليم القراءة بحيث يشمل مفهومها خلاصة تطور مفهوم القراءة؛ من تعرف، وفهم، ونقد واستنتاج، وتفاعل وحل مشكلات، وابتكار، والناتج عما اكتسبه الطلاب من مهارات وخبرات في سنوات الدراسة بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية، بحيث يتكون لدى طلاب الصف الأول الثانوي اهتمامات واتجاهات ومهارات قرائية تمكنهم من القراءة بشكل مستقل محتويات قرائية متنوعة، وفي مجالات متعددة علمية وأدبية وتعليمية مما يعود عليهم بالنفع والفائدة في حياتهم الخاصة والتعليمية.

٣- كما أن مرحلة القراءة الناضجة تمثل مستوى تعليم القراءة المناسب للمرحلة الثانوية، وذلك لما تعنيه من تمكن القارئ من مستوياتها المختلفة والتي تتيح للطلاب القراءة في موضوعات القراءة المقررة عليهم في أكثر من محتوى، مما يثرى خبراتهم وينوع من ثقافتهم ويمكنهم من التقدم والنضج في المهارات الأساسية للقراءة، وهذا ما يمثل الهدف الرئيس لتعليم القراءة في المرحلة الثانوية لبناء وتكوين قارئ ناضج يقرأ بنهم وباستمرار مستفيدًا من قراءته في حل مشكلاته التعليمية وفي حياته الخاصة، ولأهمية أهداف تعليم القراءة في المرحلة الثانوية كمصدر من مصادر اشتقاق مهارات القارئ الناضج سيتم تناولها فيما يلي:

أولًا- أهداف تعليم القراءة في المرحلة الثانوية:

القراءة في المرحلة الثانوية لها أهميتها للطلاب، والتي لا يمكن إغفالها؛ فهي الأساس الرصين الذي يعتمد عليه الطالب في فهم وتحصيل فنون اللغة العربية ومهاراتها؛ فهي وسيلة في فهم وتحصيل مختلف المواد الدراسية؛ لأنها تعتمد على عملية القراءة، والطالب الذي يمتلك مهارات القراءة ويتفوق فيها فإنه يتفوق في سائر المواد الدراسية، أما الطالب الذي يعجز عن امتلاك مهارات القراءة فمن المتوقع أنه سيبوء بالفشل الدراسي في المواد الدراسية الأخرى؛ لذلك كان الاتجاه لتعليم الطلاب مهارات الفهم العليا وامتلاكهم القدرة على الاستنتاج والنقد والتذوق والابتكار، مما انعكس هذا الهدف في صياغة أهداف تعليم القراءة محليًّا وعربيًّا وعالميًّا. (فايزة

عوض:٢٠٠٥، ص٨).

وعلى ذلك فإن أهداف تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية تحدد من خلال ما يتصل بالقراءة من حيث مفهومها ومهاراتها وعملياتها، بحيث تتناسب أهداف تعليم القراءة لطالب المرحلة الثانوية مع المرحلة التي تطور فيها نضجه الجسمي والعقلي و القرائي، حيث يتطلب تعليم القراءة في المرحلة الثانوية ما يلي:

١- قراءة أوسع وأعمق في مجالات مختلفة، كما تتطلب المهارة في الاستنتاج وحل المشكلات والنقد والتفاعل والتذوق.

٢- إتقان الطالب مهارات القراءة للدراسة مثل: تحديد المعلومات المطلوبة، وتحديد المراجع الأساسية، واستخدام هذه المراجع، والتصفُّح، وأخذ المذكرات، وكتابة الملخصات، واستخدام المكتبة ودوائر المعارف المختلفة، والمعاجم.

٣- السرعة في القراءة الصامتة استغلالًا للوقت، ومتابعة لهذا الحشد الهائل من المواد المطبوعة التي تطرحها المطابع ودور الصحف والمجلات يوميًّا وأسبوعيًّا.

٤- القراءة الجهرية المعبرة عن الموقف الذي تتناوله المادة المقروءة.

٥- الاستقلال في القراءة، حيث يستطيع الطالب أن يقرأ منفردًا، وأن يستقل في قراءته، وأن يختار ما يقرأ بما حصله من مهارات.(فتحي يونس، ٢٠٠٨، ص٣١٤).

ويلاحظ على تلك المتطلبات أنها تكاد أن تصب في هدف واحد يمثل الهدف النهائي و الأساسي من تعليم القراءة بجميع مراحل التعليم؛ وهو تكوين القارئ الناضج الذي يقرأ بفهم عميق وبتوسع؛ قراءة مستقلة صامتة في محتويات قرائية متنوعة؛ ويكون قادرًا على اختيار ما يقرأ طبقًا لميوله وقدراته؛ بحيث يستطيع الفهم المباشر للنصوص القرائية والاستنتاج والنقد والتفاعل مع المقروء وتذوقه.

وعلى ذلك فقد حددت الأدبيات التربوية أهداف تعليم القراءة في المرحلة الثانوية بأنها تهدف إلى:

١- تنمية خبرات الطلاب عن طريق تنوع الموضوعات القرائية.

٢- زيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب.

٣- إكساب الطلاب المهارات الأساسية في القراءة كالسرعة والاستقلال بالقراءة مع تحصيل المعاني عن طريق الممارسة والاستخدام الصحيح.

٤- تزويد الطلاب بما يحقق النمو العقلي والنفسي والجسمي والاجتماعي من خلال الموضوعات القرائية المختلفة.

٥- الانطلاق في القراءة الحرة في جميع مجالات النشاط اللغوي الممارس من الطلاب.

٦- تنمية الميل نحو القراءة، عن طريق الموضوعات المترجمة لميول التلاميذ القرائية والمحققة لرغباتهم وحاجاتهم.

٧- تنمية مهارات وسلوكيات التذوق اللغوي والاستمتاع بما يقرأ.

٨- الانفتاح على الثقافات العالمية. (مصطفى رسلان:٢٠٠٥، ص٥٧).

ومن الملاحظ على تلك الأهداف أنها أضافت أهدافًا أخرى لتعليم القراءة بالمرحلة الثانوية تمثلت في أن تعمل المدرسة الثانوية على غرس عادات القراءة للمتعة في نفوس الطلاب والانطلاق في القراءة الحرة، مما يمكن الطلاب من الانفتاح على الثقافات العالمية، بالإضافة إلى أن اتخاذ القراءة كهواية وكعادة محببة إلى نفوس الطلاب يعمل على زيادة مفرداتهم اللغوية، وتَمَكُنِهم من المهارات الأساسية في القراءة وصقلها وهو ما يمثل أهم أهداف القراءة الناضجة.

كما يضيف (فتحي يونس:٢٠٠٨، ص٣٠٨) أن تعليم القراءة في المرحلة الثانوية في مصر يهدف إلى أن:

١- يفهم الطالب ما يقرأ فهمًا جيدًا.

٢- يتصفح بسرعة بعض المقالات والصحف.

٣- يفهم ما بين السطور من معان.

٤- يستنتج مما يقرأ.

٤- يفرق بين الأفكار الصائبة وغيرها.

٥- يتذوق ما يقرأ.

٥- ينقد ما يقرأ.

٦- - يبدي رأيه فيما يقرأ.

وهذه الأهداف تؤكد على العلاقة القائمة بين سرعة الفهم والقراءة العميقة القائمة على الاستنتاج والنقد والتذوق و القراءة للابتكار وحل المشكلات كأحد أهم أهداف تعليم القراءة في العصر الحديث.

وإن كان ما سبق يمثل أهداف تعليم القراءة في الأدبيات التربوية فقد قامت وزارة التربية والتعليم بتحديد الأهداف الإجرائية لتعليم القراءة بالمرحلة الثانوية التي تتمثل فيما يلي:

الأهداف المعرفية:

١- يتعرف المعاني العامة والتفاصيل المهمة في المادة المقررة.

٢- يستنتج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب في النص.

٣- يحدد بدقة معاني الكلمات غير المألوفة عبر السياق اللغوي.

٤- يصدر حكمًا حيال الأفكار والمعلومات شريطة أن يتسم بالموضوعية.

٥- يميز بين الحقائق والآراء الشخصية للكاتب.

٦- يستخلص النتائج من الموضوع المقرر.

٧- يستنتج وجهة نظر الكاتب، ويحدد المغزى الذي يؤدي إليه.

٨- يفسر التعبيرات المجازية وأثرها في النص.

الأهداف المهارية:

١- يقرأ قراءة سريعة صامتة أو جهرية.

٢- يتعرف مواقف الفصل ومواقف الوصل.

٣- ينقد ما يقرأ ويميز بين الآراء والحقائق في النص.

٤- يستخدم المعاجم بأنواعها وإشاراتها؛ لتحديد معاني كلمات غير مألوفة، وضبط بنية الكلمة وتحديد المصادر السماعية.

٥- يقرأ وحدات فكرية بصوت واضح وبإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

٦- يستخدم فهارس المكتبات بكفاءة لتحديد مصادر المعلومات، أو للتأكد من

صحة المعلومات.

٧- يختار المعلومات من مصادرها، وينظمها ليسهل فهمها.

٨- يقدم معلومات واضحة ومناسبة عن كتاب، بكلمات القارئ وعباراته.

٩- يلخص المادة المقروءة في ضوء الأفكار الرئيسة بلغة القارئ.

الأهداف الوجدانية:

١- يقبل على القراءة باشتياق لمعرفة فكرة الكاتب.

٢- يقدر آراء الغير في مستويات الفهم والتفسير والنقد.

٣- يعتز بوطنه مصر وبوطنه العربي الكبير.

٤- يتذوق التعبيرات المجازية على مستوى اللفظ والصورة، والعلاقات المجازية. (منى اللبودي وآخرون:٢٠٠٦، ص٧).

وإن كان ما سبق عرضه يمثل أهداف تعليم القراءة على المستوى المحلي في مصر من خلال عرض أهداف القراءة من الأدبيات التربوية ووثيقة أهداف منهج القراءة بدليل تقويم طلاب المرحلة الثانوية، فجدير بالذكر أن نتناول أهداف تعليم القراءة على المستوى العالمي كما حددها (VOLA J. ,H., 1970) في وثيقة U. S. Department of Health ,Education and welfare National Institute of Education.

والتي تناولت أهداف تعليم القراءة من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث يؤكد من خلالها على أن لكل قارئ هدف محدد من قراءته، كما أن له احتياجاته المختلفة والتي ستطور من مهاراته القرائية تبعًا لهذه الاحتياجات بحيث تظهر خصائص ومهارات القارئ الناضج من خلال سلوك القارئ، وفي ضوء احتياجاته، ووفقًا لقدراته ومستواها، وعلى ذلك فقد تحددت أهداف تعليم القراءة لتكوين قارئ ناضج مزود بالمتطلبات التالية:

١- النضج في عادات القراءة واتجاهاتها وتذوقها، والاهتمام بالقراءة الموسعة، بهدف:

أ- التمتع بقراءة الكتب والقصص، والروايات، والصحف، لمزيد من المعلومات والاستفسار عنها.

ب- تنمية الاتجاه نحو التساؤل والاستفسار، وذلك باستخدام القراءة لتلبية حاجات فردية وجماعية، وتنمية الاتجاه نحو المشاركة في التوصل إلى وجهة نظر المؤلف، أو تحليل القصص، أو التوصل إلى المعلومات الواقعية والخيالية في النصوص المقروءة.

٢- النضج في قدرات الفهم القرائي، مثل:

أ- القدرة على إدراك التفاصيل وتذكرها.

ب- القدرة على فهم التنظيم والتسلسل في النص.

ج- القدرة على استيعاب الأفكار الرئيسية في الجمل والفقرات.

د- القدرة على التفكير الإبداعي.

هـ- القدرة على التحليل الناقد.

٣-النضج في المهارات الأساسية للقراءة للدراسة، مثل:

أ- القدرة على تحديد مكان المعلومات.

ب- القدرة على تقييم دقة وأهمية المعلومات.

ج- القدرة على تنظيم وتجميع المادة المقروءة.

د- تذكر واستدعاء المادة المقروءة.

٤- النضج في تعديل أساليب القراءة واختيار الأسلوب المناسب لنوع المادة المقروءة، وذلك بالقدرة على:

أ- تعلم القراءة الكاشطة والمسح.

ب- تعلم القراءة المتأنِّية بالتفصيل.

ج- تعلم القراءة للمتعة.

٥- النضج في القراءة الجهرية، وذلك من خلال:

أ- ترجمة المعاني والأحاسيس أثناء القراءة بالإشارات والإيماءات المناسبة للمقروء.

ب- القراءة في وحدات فكرية.

ج- تنمية عادات الحديث الجيد.

د- زيادة ومناسبة حجم الصوت ونبراته طبقًا للغرض من القراءة ومدى تناسبه

للجمهور المستهدف من القراءة.

٦- النضج في دراسة الكلمات وفهم معانيها من حيث:

أ- بناء الكلمة

ب- تعرف الكلمات الغير مألوفة.

ج- تحليل الكلمات.

ومن خلال العرض السابق لأهداف تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية والتي أعدتها وزارة التربية والتعليم، وبالمقارنة بينها وبين الأهداف الواردة بالأدبيات التربوية، والأهداف العالمية لتعليم القراءة، يتضح اشتمالها على معظم الأهداف التي نصت عليها الأدبيات التربوية، حيث اشتملت على جميع مجالات الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية، كما تناولت معظم مهارات القراءة الصامتة، ولم تغفل القراءة للفهم أو القراءة الوظيفية، أو القراءة للمتعة، أو القراءة القشدية أو الخاطفة، كما اهتمت قائمة الأهداف السابقة بمهارات القراءة المستقلة، واحتوت تلك الأهداف على معايير القارئ الناضج والتي سيستفيد منها البحث الحالي في إعداد قائمة معايير القارئ الناضج، حيث تستخلص الدراسة الحالية منها مهارات القارئ الناضج الآتية:

١- يتعرف المعاني العامة والتفاصيل المهمة في المادة المقررة.

٢- يستنتج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب في النص.

٣- يحدد بدقة معاني الكلمات غير المألوفة عبر السياق اللغوي.

٤- بين الحقائق والآراء الشخصية للكاتب.

٥- يصدر حكمًا حيال الأفكار والمعلومات شريطة أن يتسم بالموضوعية.

٦- يستنتج وجهة نظر الكاتب، ويحدد المغزى الذي يؤدي إليه.

٧- فسر التعبيرات المجازية وأثرها في النص.

٨- ينقد ما يقرأ ويميز بين الآراء والحقائق في النص.

٩- يقدر آراء الغير في مستويات الفهم والتفسير والنقد.

١٠- يتذوق التعبيرات المجازية على مستوى اللفظ والصورة، والعلاقات المجازية.

١١- القدرة على فهم الأفكار الرئيسية في الجمل والفقرات.

ثانيًا- معايير تعليم القراءة في المرحلة الثانوية عالميًّا وعربيًّا ومحليًّا:

يهدف عرض معايير تعليم القراءة في الرحلة الثانوية عالميًّا وعربيًّا ومحليًّا إلى تحديد ما ورد في تلك المعايير لمهارات القارئ الناضج كأداء متوقع من طلاب في الصف الأول الثانوي، وذلك للاستفادة مما ورد بها من مهارات القارئ الناضج في إعداد قائمة مهارات القارئ الناضج بالدراسة الحالية، ولتحقيق هذا الهدف سيتم تناول ما يلي:

(أ) الجهود العالمية لتحديد معايير القراءة والمتمثلة في معايير وزارة التربية والتعليم في ولاية كاليفورنيا، ومعايير منهج إنتاريو لتعليم القراءة بكندا، ومعاييرولاية نيوجيرسى بالولايات المتحدة الأمريكية.

(ب) الجهود العربية لإعداد معايير القراءة للمرحلة الثانوية والمتمثلة في معايير دولة قطر، ومعايير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

(ج) المعايير المحلية بجمهورية مصر العربية والمتمثلة في معايير ٢٠٠٣، ومعايير ٢٠٠٦، ومعايير ٢٠٠٩ التي أعدتها الهيئة القومية للجودة والاعتماد بجمهورية مصر العربية. وسيتم تناول ذلك تفصيلًا فيما يلي:

(أ) الجهود العالمية في تحديد معايير القراءة للمرحلة الثانوية:

لقد تعددت الجهود العالمية في تحديد معايير الأداء المتوقع من الطلاب في المرحلة الثانوية في القراءة، فوضعت وزارة التربية والتعليم في كاليفورنيا California Department of Education المعايير التالية للمرحلة الثانوية:

أ- **تحليل المفردات والطلاقة والتنمية المستمرة للمفردات اللغوية للطلاب**: بحيث يستطيع الطلاب تطبيق معارفهم وخبراتهم لتحديد معنى كلمات جديدة وجدت في المواد القرائية واستخدام هذه الكلمات بدقة طبقًا لمعناها في النص، وتشمل مهارات هذا المستوى:

١- يحدد ويستعمل المعاني الحرفية والرمزية للكلمات ويفهم أصل الكلمة.

٢- يميز بين المعاني الدلالية والملمحية للكلمات وتفسير دلالة الكلمة.

٣- استخدام معرفته بالأصول الإغريقية واليونانية للكلمات واستخدام هذه المعرفة وتطبيقها في فهم معاني الكلمات لاستخدامها في مواضعها بدقة، مثال ذلك: كلمة (نرجس) والتي تستخدم لوصف إنسان محب لنفسه لدرجة العشق والافتتان بها، مستمدة من الأسطورة اليونانية.

ب- الفهم في القراءة مع التركيز على المواد القرائية التي تقدم معلومات: حيث يقرأ الطلاب مواد مناسبة من مستوى الصف الدراسي، ويحللون الأنماط التنظيمية، والحجج، والمواقف المقدمة، كما يجب أن تتناسب المواد القرائية الأدبية المختارة مع طلاب هذا الصف من حيث مستوى الصعوبة والنوعية، بحيث يقرأ الطلاب ٢ مليون كلمة في العام بمفردهم، بحيث تتنوع هذه القراءات بين الأدب الكلاسيكي والمعاصر والمجلات، والصحف واستقاء معلومات من الإنترنت، وتقسم مهارات هذا المستوى إلى ثلاث مستويات فرعية تتمثل فيما يلي:

أولًا: **الخصائص التركيبية للمواد المعلوماتية:**

١- يحلل تركيب وهيئة نصوص أوراق العمل الوظيفية والتي تتضمن الرسوم، والعناوين الرئيسية، ويعرف كيف يستخدمها المؤلفون لتوصيل أهدافهم.

٢- إعداد ببلوغرفيا للمصادر والمراجع التي يستخدمها الطلاب في أوراق العمل أو النصوص العامة.

ثانيًا: **الفهم وتحليل النص المناسب لمستوى النص:**

١- توليد أسئلة مناسبة بشأن القضايا التي يمكن بحثها من خلال القراءة.

٢- تجميع المحتوى من مصادر متعددة، أو من أعمال مؤلف واحد، أو يتناول قضية أو موضوع محدد ثم يعيد صياغة الأفكار ويربطها بمصادر أخرى لإظهار تحقق الفهم.

٣- التوسع في الأفكار من خلال مصادرها الأساسية أو الثانوية وتقويمها وتعديلها بأسلوب مبتكر.

٤- يستخدم التكنولوجيا الحديثة مثل الآلات الحاسبة والبرامج المتطورة للحاسب الآلي والتعامل مع شبكة الإنترنت بهدف القراءة والقدرة على نقد ما يقرأ سواء

بالموافقة أو الرفض.

ج- النقد التفسيري:

١- نقد منطقي للنصوص الوظيفية وذلك بتحديد تسلسل المعلومات والإجراءات تحسبًا لاحتمال عدم فهم القارئ.

٢- تقييم المصداقية في برهنة المؤلف عما يناقشه من قضايا في النص، وذلك بإظهار العلاقة بين ما يقدمه من تعميمات وأدلة، ومدى دقة وشمول هذه الأدلة على صدق المؤلف، وكذلك مدى تأثير المؤلف على تركيب ونغمة النص ومن أمثلة تلك النصوص: النصوص المستقاة من المجلات المتخصصة، والافتتاحيات، والخطب السياسية.

ثالثًا: التحليل الأدبي المتعمق:

يقرأ الطلاب ويستجيبون للأعمال الثقافية والتاريخية الهامة التي تعكس وتعزز دراستهم في التاريخ والعلوم الاجتماعية، كما يقوم الطلاب بتحليل الأنماط والموضوعات المتكررة في الموضوعات الموصي بقراءتها، كما يراعى تدرج المواد القرائية للطلاب من مرحلة رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية من البساطة إلى التعقيد طبقًا لمستوى الصف الدراسي بحيث تتناسب النصوص القرائية في العمق والتعقيد طبقًا لمستوى الصف الدراسي، ويندرج تحت هذا المستوى ثلاث مستويات فرعية لكل منها مهاراته كما يلي:

أ-الخصائص التركيبية للأدب: Structural Features of Literature:

١- توضيح العلاقة بين الأغراض المعبرة، والخصائص والمميزات المختلفة للأدب الدرامي مثل: الكوميدي والتراجيدي، والدراما، والمنولوج الدرامي.

٢-يقارن ويحدد أوجه الاختلاف والتشابه في عرض موضوع ما في قوالب أدبية مختلفة ويميز سمات كل منها.

ب- تحليل النص القصصي المناسب لمستوى الصف Narrative Analysis of Grade-level- Appropriate Text:

١- تحليل التفاعلات بين الشخصيات الرئيسية والفرعية، في النص الأدبي على

سبيل المثال: (الصراعات الداخلية والخارجية، والدوافع، والعلاقات والتأثيرات) وشرح طرق تأثيرها على الحبكة.

٢-تحديد سمات الشخصيات ما تقوله الشخصيات عن نفسها في السرد والحوار والمنولوج الدرامي، أو من خلال مناجاة الشخصية لنفسها داخل العمل الأدبي.

٣- يقارن بين الأعمال التي تعبر عن موضوع عالمي ويقدم أدلة لدعم الأفكار التي أعرب عنها في كل عمل.

٤- تحليل وتتبع وسائل استخدام المؤلف لعرض الزمن بالنص المقروء، ومدى تسلسل هذا النص، وذلك من خلال اكتشاف الحيل الأدبية والفنية التي استخدمها المؤلف لعرض النص وذلك مثل: أسلوب , foreshadowing، أو أسلوب. flashbacks

٥- تفسير وتقييم تأثير الكلمات الغامضة والدقة والتناقضات والسخرية والتنافر في النص.

٦- يُوضَّح كيفَ يؤثر الصوت، والشخصية، واختيار الراوي على الوصف والأسلوب، والحبكة، ومصداقية النصِّ.

٧- تحديد ووصف وظيفة الحوار وتصميم المشهد والمناجاة الداخلية للشخصيات والتعليقات الجانبية في الأدب الدرامي.

ج- النقد الأدبي: Literary Criticism

١- تقييم خصائص الأسلوب الجمالية، بما في ذلك أثر الأسلوب واللغة الخيالية في الحالة النفسية والموضوع، وذلك باستخدام مصطلحات النقد الأدبي. (المدخل الجمالي).

٢- تحليل مدى ارتباط العمل الأدبي بالفترة التاريخية التي وجد فيها من حيث ارتباطه بالموضوعات والقضايا الموجودة في ذلك العصر. (المدخل التاريخي).

وقد ظهر اهتمام المعايير السابقة بتنمية مفردات الطلاب من خلال مؤشرات المعيار الأول، كما مثل المعيار الثاني مستويات القدرة القرائية التي تمثل موضوع الدراسة الحالية حيث أشار إلى ضرورة توافر مؤشرات للفهم الحرفي متمثلًا فيما ورد

من مؤشرات المعيار الأول، ثم تضمنت مؤشرات المعيار الثاني الفهم الاستنتاجي والنقدي، فيما تضمن المعياران الثالث والرابع مستوى النقد و التذوق والابتكار ضمن ما ورد يهما من مؤشرات، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية من مستويات القدرة القرائية في الفصل السابق.

ومن خلال العرض السابق يتم استخلاص بعض مهارات القارئ الناضج التي تتفق مع ما تم تحديده من مهارات عند دراسة أهداف تعليم القراءة فيما سبق والتي سوف تستفيد منها الدراسة الحالية، حيث تتمثل فيما يلي:

١- يحدد المعاني الحرفية والرمزية للكلمات ويفهم أصل الكلمة.

٢- يميز بين المعاني الدلالية والملمحية للكلمات وتفسير دلالة الكلمة.

٣- يحدد العنوان الرئيس للنص.

٤- يدرك تتابع الأفكار الواردة في النص.

٥- يحدد مدى صحة الأفكار أو خطئها.

وبالإضافة إلى ما سبق فقد قامت (منى اللبودي:٢٠٠٣، ص٢٠١: ٢٠٣) بترجمة وثيقة منهج تعليم اللغة في كندا، ومنها القراءة حيث يركز منهج إنتاريو في القراءة على المهارات والمعايير التي يجب أن تتوافر في الطلاب للقراءة بكفاءة، ولذلك تتناول التوقعات الخاصة بالقراءة للصف الثامن بكندا، والذي يقابل نهاية مرحلة التعليم الأساسي في مصر وبداية المرحلة الثانوية ما يلي:

أ- في التفكير الإستدلالي والناقد:

١- يشرح العلاقة بين مختلف العناصر وكيفية توظيفها داخل القصة.

٢- يحدد الأفكار الرئيسية في مواد تثقيفية، ويشرح كيف تدعم التفاصيل الأفكار الرئيسية، ويفحص ويقوم الأفكار في تلك المواد.

٣- يصدر أحكامًا ويستخلص نتائج تتعلق بالأفكار التي تتضمنها مواد مكتوبة، مدعومة بالأفكار والبراهين.

٤- يوضح ويطور وجهة نظره الخاصة عن طريق فحص أفكار الآخرين.

٥- يختار استراتيجيات قراءة مناسبة (مثل تصفح نص للحصول على معلومة

محددة (قراءة كشطية) -تصفح النص لتحديد الغرض الذي يخدمه – تسجيل ما فهمه من النص).

٦- يخطط مشروع بحث وينفذه.

ب- فهم القالب والأسلوب:

١- يميز قوالب متنوعة للنصوص، ويصف الملامح الأساسية لكل منها (مثلًا:الرواية - القصة القصيرة - القصيدة - المسرحية - المقال).

٢- يوظف معرفته بخصائص النصوص المختلفة ليختار مواد مناسبة لغرض محدد.

٣- يميز بعض الحيل الأسلوبية المستخدمة في أعمال أدبية ويشرح استخداماتها (مثل التشبيه، والمجاز، والتشخيص) ويشرح استخداماتها.

ج- فهم تراكيب اللغة:

يوظف معرفته بقواعد اللغة وبنية الكلمة والجملة لفهم ما يقرأ.

د- في المحصول اللغوي:

١- يستخدم استراتيجيات متنوعة لتحديد معاني الكلمات غير المألوفة مثل (تحليل الكلمة، أو الرجوع إلى المعاجم، أو معرفته بأصل الكلمة واشتقاقها).

٢- يرجع إلى القاموس للتحقق من سلامة النص والوصول إلى معاني الكلمات غير المألوفة.

٢- يستخدم المعاجم في توسيع محصوله اللغوي.

٣- يستخدم المصطلحات الفنية الخاصة بمجال دراسي معين كلَّما اقتضت الضرورة.

هـ- توظيف الظواهر اللغوية:

١- يستخدم علامات الترقيم لفهم المادة المكتوبة.

٢- يستخدم الظواهر اللغوية المختلفة في النصوص الرسمية لتحديد مكان المعلومة التي يحتاجها (مثل: الهوامش- والملاحظات النهائية - والقوائم).

و- مهارات التواصل مع الوسائط:

١- يحدد ويحلل الصيغ المستخدمة في أصناف من العامل الإعلامية مثل مقابلة مع ضيف، والتفاعل مع الجمهور.

٢- يصف عملًا إعلاميًّا، محددًّا أجزاءه المختلفة، والخطوات والخيارات المتضمنة في تخطيطه وإنتاجه.

٣- يقوم فاعلية العديد من الأعمال الإعلامية التثقيفية (مثل: موقع على شبكة الإنترنت، أو فيلم وثائقي، أو برنامج إذاعي إخباري).

٤- يبتكر أنواعًا من الأعمال الإعلامية ذات فنيات بها بعض التعقيد (media works) مثل: (تسجيل لغز أو فزورة تستغرق دقيقتين على شريط فيديو أو شريط تسجيل). (منى اللبودي:٢٠٠٣، ص٢٠٢-٢٠٣).

ومن التعمق في قراءة تلك المعايير وما بها من مهارات نستنتج منها أنه تم التأكيد على الطبيعة النمائية للقراءة، حيث تعني التوقعات بالمهارات التي تستمر لتصبح لها أهمية أساسية كلَّما انتقل الطالب من صف دراسي إلى آخر، ورغم أن هذه التوقعات تتعامل مع مهارات القراءة بشكل منفصل، إلا أنها في الواقع تمثل جوانب من عملية متكاملة تتحقق في أفضل صورها حين تستخدم في سياق ذات مغزى للمتعلم، يشجعه على التفكير الابتكاري، والتفكير الناقد فيما يقرأ.

كما أنها أكدت على المهارات التي يجب أن تتوافر في الطلاب للقراءة بكفاءة، حيث يجب أن يقرءوا بتوسع لأغراض شخصية ودراسية، وحين يشتغلون بمهنة معينة عليهم أن يعتمدوا على مهاراتهم القرائية لأداء عملهم بنجاح، بل أن عليهم أن يقرءوا عن المهن ذات الصلة بمهنتهم، فالقراءة في مواد من مجالات واسعة سوف تنمي اهتماماتهم وقدرتهم على تحديد واختيار ما يرتبط أكثر باهتماماتهم، لذلك يجب أن لا تقتصر أنشطة التعلم على القراءة بغرض الحصول على المعلومات أو القراءة للتعلم، بل يجب تحقيق توازن بين هذين النوعين من القراءة، وبين القراءة للمتعة واكتشاف الذات وتنميتها، وهو ما يتفق مع مفهوم القراءة الناضجة التي تمثل الهدف النهائي من تعليم القراءة وإعداد قارئ ناضج يمارس القراءة لأهداف محددة، وتمثل له القراءة أهمية كبيرة لحل ما يعترضه من مشكلات حياتية وتعليمية.

ولسوف تستفيد الدراسة الحالية من تلك المعايير في تحديد بعض خصائص القارئ الناضج التي تمثلها مهارات الكفاءة القرائية التي وردت بتلك المعايير والتي تتمثل فيما يلي:

١- يحدد الأفكار الرئيسية في النص القرائي.

٢- يصدر أحكامًا ويستخلص نتائج تتعلق بالأفكار التي تتضمنها مواد مكتوبة، مدعومة بالأفكار والبراهين.

٣- يشرح كيف تدعم التفاصيل الأفكار الرئيسية.

٤- يستخدم استراتيجيات متنوعة لتحديد معاني الكلمات غير المألوفة مثل: (تحليل الكلمة، أو السياق، أو الرجوع إلى المعاجم، أو معرفته بأصل الكلمة واشتقاقها).

٥- تحديد الأفكار التي لا ترتبط بالنص.

٦- استنتاج الأفكار الضمنية بالنص.

بالإضافة إلى ما سبق من جهود عالمية تناولت تحديد معايير القراءة؛ قامت ولاية نيوجيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠٨) بإعداد معايير لفنون اللغة ومنها القراءة، تمثل الغايات والأهداف المرجوة من تعليم القراءة؛ حيث حددت هدفًا رئيسًا ليصل إليه الطلاب في المرحلة الثانوية يتمثل في أن كل الطلاب سوف يفهمون ويطبقون معرفتهم بالأصوات والحروف والكلمات لكي يصبحوا قراء مستقلين وطليقين، بحيث يقرأ طلاب الصف الأول الثانوي موادًا ونصوصًا مختلفة بطلاقة وفهم، حيث يظهر ذلك في قدرتهم على:

أ- فهم النص المطبوع: Concepts Abut Print Text

١- تفسير واستخدام سمات النص العامة؛ مثل: الفقرات، وموضوع الجملة، والفهرس، وجدول المحتويات، والسمات المرسومة مثل الرسوم البيانية والخرائط، لفهم واستيعاب المعلومات.

٢- تحديد العلاقات المتبادلة بين الأفكار والمفاهيم داخل النص؛ مثل: علاقات السبب والنتيجة.

ب- الوعي الصوتي: Phonological Awareness

لا توجد أي مؤشرات في هذا المستوى؛ وذلك لإجادة الطلاب مهاراته في السنوات والمراحل السابقة.

ج- فك الترميز وتعرف الكلمات:

تعرف الكلمات الجديدة باستخدام التحليل التركيبي والسياق.

د- الطلاقة: Fluency

١- قراءة مواد مناسبة في المستوى المستقل في دقة وسرعة.

٢- استخدام الإيقاع المناسب والتلقائية والنطق الصحيح عند القراءة.

٣- قراءة أنواع مختلفة من النصوص بطلاقة وفهم.

هـ- استراتيجيات القراءة (قبل وأثناء وبعد القراءة)

Reading Strategies (before ,during ,and after reading).

١-تقييم وتطبيق استراتيجيات القراءة الفعالة طبقًا لأنواع النصوص المختلفة مثل: إلقاء نظرة سريعة على النص، وتوليد الأسئلة، والتصور والتخيل، المراقبة، والتلخيص، والتقييم.

٢- استخدام المنظمات التخطيطية المختلفة طبقًا لنوع النص للعمل على استبقاء المعلومات بالذاكرة ومراقبة الفهم.

٣- تحليل طرق بناء تنظيم النصوص والتي تدعم معناها وغرضها.

و- تنمية المفردات والمفاهيم: Vocabulary and Concept Development

١- استخدام معرفة أصول أو مصادر الكلمة وعلاقاتها، بالإضافة إلى إلماعات السياق الأدبي والتاريخية لتحديد معاني الكلمات الجديدة والمتخصصة.

٢- استخدام معرفة أصل وجذر الكلمات لفهم الكلمات الجديدة.

٣- تطبيق مفردات القراءة المكتسبة في محتويات قرائية أخرى مختلفة.

٤- توضيح الألفاظ والمعاني واختيار بديل الكلمة، وأجزاء الكلام، وأصل الكلمات باستخدام القاموس والموسوعات، وملخصات توضيح الكلمات الصعبة، والمصادر التكنولوجية.

٥- تعريف الكلمات المشتملة على فروق دقيقة في المعنى باستخدام السياق مثل: التعريف أو إعطاء مثال أو إعادة صياغة أو المقارنة.

ز- مهارات الفهم والاستجابة للنص:

Comprehension Skills and Response to Text

وتوضع مهارات الفهم والاستجابة للنص في مستويين هما:

المستوى الأول: النص الأدبي Literary Text

١- تطبيق نظرية النقد الأدبي على عمل أدبي معين.

٢- تحليل كيفية تميز التراث الأدبي الأمريكي بحركات أدبية متميزة تشكل جزء من التقاليد الأدبية العالمية.

٣- مقارنة وتقييم العلاقة بين تقاليد الماضي والكتابة الأدبية المعاصرة.

٤- تحليل الأحداث الموجودة بالنص الأدبي طبقًا للظروف التاريخية والاجتماعية التي حدثت فيها.

٥- تعرف المفاهيم الأدبية مثل المغالطات المنطقية والمفردات المتخصصة والأساليب البلاغية وتأثيرها على المعنى.

٦- يفسر كيف تؤثر الحيل الأدبية على العواطف والفهم.

٧- يحلل ويقيم اللغة الرمزية داخل النص مثل: سخرية وتناقض والاستعارة والتشبيه والتجسيد.

٨- يعرف الاستخدام أو سوء استخدام الكلمات الغامضة والتناقض والمفارقة (التناقض الظاهري) paradox، والسخرية والتنافر والمغالاة والاستهانة والتصريح بغير الحقيقة في النص، ويشرح تأثيرها في القارئ.

٩- يحلل كيف يستخدم المؤلف الكلمات في أسلوب مبدع يتناسب مع الأسلوب والحالة المزاجية ومدى اختياره لكلمات تتناسب مع الغرض من النص.

١٠- يميز عناصر المسرحية ويحدد دور كل منها من حيث المكان والأشخاص بحيث يستخلص مدى التتابع في المسرحية ويحدد العقدة والحل فيها؛ وذلك لبلورة رؤية الكاتب المسرحي.

١١- تحليل المعضلات الأخلاقية في الأعمال الأدبية بحيث يكشف عن الروائع والسلوك الذي أدى إليها.

١٢- تحديد وتحليل المواضيع المتكررة في المصنفات الأدبية وكيف نرتقي وننمي المواضيع والأفكار.

المستوى الثاني: النص المعلوماتي :Informational Text

١- تحديد ووصف وتقييم وتجميع الأفكار الأساسية في النصوص المعلوماتية.

٢- يميز بين المعلومات الأساسية والمعلومات غير الأساسية وتحليل استخدام المراجع الموثقة.

٣- يفرق بين الحقيقة و الرأي باستعمال المعلومات الكاملة والدقيقة والحجج المتماسكة المقنعة ووجهات النظر.

٤- يتعود ويألف التعامل مع النصوص اليومية التي يتعامل بها بالمدرسة أو في حياته الخاصة أو الجامعة بعد ذلك، وذلك مثل: طلبات الالتحاق بالوظائف وكتابة العقود وغيرها.

٥- يكون قادرًا على قراءة وفهم ومتابعة المعلومات المكتسبة من الكتيبات التقنية والتعليمية مثل: الكتيبات التعليمية، وكتيبات الكمبيوتر.

٦- يميز بين التلخيص والنقد.

٧- يلخص نصوصًا معلوماتية وتقنية ويوضح الأفكار الرئيسية وما يؤيدها.

٨- يميز المقدمات المنطقية المضللة ومناقشتها بالحجة والدليل.

٩- يحلل وثائق أمريكية لأهميتها التاريخية والأدبية ويوضح كيف أنها تعكس الثقافة الأمريكية العامة والمشتركة، وذلك مثل: إعلان الاستقلال، وديباجة الدستور الأمريكي، خطابات أبراهام لنكولن وغيرها.

ولسوف تستفيد الدراسة الحالية من تلك المعايير في تحديد بعض مهارات القارئ الناضج التي تمثلها مؤشرات القدرات القرائية التي وردت بتلك المعايير، حيث تتمثل فيما يلي:

١- يحدد العلاقات المتبادلة بين الأفكار والمفاهيم داخل النص مثل علاقات السبب

والنتيجة.

٢- يعرف معنى الكلمات الجديدة باستخدام التحليل التركيبي والسياق.

٣- يعرف الكلمات المشتملة على فروق دقيقة في المعنى باستخدام السياق؛ مثل: التعريف أو إعطاء مثال أو إعادة صياغة أو المقارنة.

٤- يفرق بين الحقيقة و الرأي باستعمال المعلومات الكاملة والدقيقة والحجج المتماسكة المقنعة ووجهات النظر.

٥- يلخص نصوصًا معلوماتية وتقنية ويوضح الأفكار الرئيسية وما يؤيدها.

٦- يميز المقدمات المنطقية المضللة ومناقشتها بالحجة والدليل.

وقد اتفقت معايير فلاديفيا مع معايير كندا ونيوجرسي في:

١- أهمية المفردات وفهم معاني المفاهيم بالنصوص المكتوبة للوصول إلى المعنى من المكتوب.

٢- الهدف الأساسي لجميع المعايير هو بناء القارئ الناضج والقارئ الكُفء.

٣- أكدت على أهمية تنوع المواد القرائية التي يقرءوها الطلاب مابين نصوص أدبية ومعلوماتية، وحددت المهارات التي يجب أن يكتسبها كل طالب للتعامل مع كل نوع من أنواع هذه النصوص القرائية.

٤- أكدت على أهمية النقد الأدبي، وضرورة تدريب الطلاب على مهارات النقد.

٥- أكدت على التذوق الأدبي للنصوص الأدبية بما حددته من مهارات للتذوق الأدبي.

٦- أكدت على أهمية القراءة للابتكار والقراءة الالكترونية اتفاقًا مع روح العصر الحديث وحتى يتسلح الطلاب بجميع المهارات التي تمكنهم الإبداع والابتكار ومعرفة ومتابعة كل جديد في حياتهم؛ مما يؤكد اتفاق المعايير العالمية مع ما توصلت اليه الدراسة الحالية في الفصل السابق من مستويات للقدرة القرائية وخاصة مستويات النقد والتذوق والابتكار.

٧- بالإضافة إلى اتفاق المعايير العالمية على مجموعة من المهارات التي استخلصتها الدراسة الحالية كمهارات للقارئ الناضج وستستفيد منها الدراسة عند بناء

قائمة مهارات القارئ الناضج.

وإن كانت هذه الجهود العالمية في مجال تحديد معايير للقراءة، فجدير بنا أن نتناول الجهود العربية للاطلاع على ما تم على المستوى القومي من جهود في هذا المجال وهذا ما سيتم تناوله فيما يلي:

ب- الجهود العربية في تحديد معايير تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية:

وبالنسبة للجهود العربية؛ فقد كلف المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر (٢٠٠٥م) هيئة التعليم بالمجلس الأعلى للتعليم نخبة دولية متميزة من خبراء المناهج بإعداد معايير للغة العربية تحت إشراف العاملين بهيئة التعليم، وقامت فِرَق العمل المؤلفة من المعلمين وخبراء المناهج القطريين بالتحقق من أن معايير المناهج تتسق والقيم والثقافة القطرية، وأنها ملائمة لاحتياجات الطلاب القطرين واهتماماتهم، وكان من نتائج ذلك تلخيص أداء الطالب عند إتمام الدراسة في الصف العاشر بالمدارس القطرية -والذي يقابل الصف الأول الثانوي بجمهورية مصر العربية- حيث حددت هذه المعايير مهارات القراءة المطلوب توافرها في الطالب في نهاية هذا الصف فيما يلي:

١- يحدد الطالب المعلومات ويستخرجها، ويقيمها ويؤلفها من عدة مصادر.

٢- وينمي أساليبه في تدوين الملاحظات.

٣- يستكشف دور ثبت المراجع والحواشي في زيادة مصادر البحث في موضوع معين.

٤- يفهم الطالب دور عناوين المؤلفات والعناوين الرئيسية والفرعية في تقديم مفاتيح للمعنى.

٥- يفهم كيف تتأثر النصوص الإقناعية والنقاشية بوجهة نظر الكاتب وأهدافه.

٦- يستكشف التفسيرات البديلة للنص الواحد.

٧- يفهم كيف ترتبط النصوص ببعضها البعض لتشكل منظومات نصية.

٨- يفهم المعنى الضمني الذي يقصده الكاتب.

٩- يحدد الطالب ماذا يقول مؤلفو النصوص؟، وكيف يعبرون عن أفكارهم؟،

ولماذا يعبرون عنها بأسلوب معين دون غيره؟.

١٠- يحدد الطالب الموضوعات في النص ويشرح كيف ترتبط ببعضها البعض.

١١- يفهم استخدام الخيال والمؤثرات الصوتية في النصوص.

١٢- يفهم الموضوعات في النصوص وخطوط الحبكة ومواقف وافترضات الكاتب والشخصيات.

١٣- يحلِّل كيفية المزج بين الخيال والقافية واللغة الانفعالية في الشعر.

١٤- يفهم كيف يرتبط تفسير النص بإطاره التاريخي والسياسي والاجتماعي.

ولقد تم تصنيف هذه المهارات تحت المستويات التالية:

المستوى الأول: تنمية مهارات البحث والدراسة:

١- مراجعة مهارات القراءة الأساسية وتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف فيها.

٢- التصفح والمطالعة والقراءة المتأنية.

٣- تحديد المعلومات واستخراجها وتقييمها وتأليفها من عدة مصادر.

٤- تنمية أساليب تدوين الملاحظات بلغته، وتأليف المعلومات بأسلوب يمكن للآخرين قراءته.

٥- استكشاف دور ثبت المراجع والحواشي في زيادة مصادر البحث في موضوع معين.

٦- أن يصبح قارئًا واثقًا من نفسه وقادرًا على قراءة أنواع مختلفة من النصوص بسرعة ودقة.

المستوى الثاني: القراءة لمعرفة المعنى:

١- تقييم قراءته وتحديد طرق تحسينها.

٢- فهم دور عناوين المؤلفات والعناوين الرئيسية والفرعية في تنظيم النص وتقديم مفاتيح للمعنى.

٣- فهم كيف تتأثر النصوص الإقناعية و النقاشية بوجهة نظر الكاتب وأهدافه.

٤- استكشاف التفسيرات البديلة للنص الواحد وتحديد بعض الأساليب التي

يستخدمها الكاتب لتحقيقها.

٥- فهم كيف ترتبط النصوص ببعضها البعض لتشكل منظومات نصية (تناص) تضيف إلى المعنى من خلال المقارنة والتقابل.

٦- القراءة بين السطور لاستقراء المعنى الضمني الذي يقصده الكاتب.

المستوى الثالث: فهم صنعة الكاتب:

١- تحديد ماذا يقول مؤلفو النصوص الأدبية وغير الأدبية؟ وكيف يعبرون عن أفكارهم؟ ولماذا يعبرون عنها بأسلوب معين دون غيره؟.

٢- تحديد الموضوعات في النص، وشرح كيف ترتبط ببعضها البعض لخلق المعنى العام للنص.

٣- فهم المجاز في النصوص وتقييم فعاليته في خلق المعنى مثل التشبيه والاستعارة والكناية.

٤- تحديد المؤثرات الصوتية التي يستخدمها الكاتب والغرض منها؛ مثل: السجع والتورية والكلمات التي تتشابه أصواتها مع وظائفها.

تلك كانت معايير دولة قطر التي أعدتها للصف العاشر، الذي يقابل الصف الأول الثانوي العام في نظام التعليم المصري، ولسوف تستفيد الدراسة الحالية من تلك المعايير في تحديد بعض خصائص القارئ الناضج التي وردت بتلك المعايير، التي تتمثل فيما يلي:

١- القراءة بين السطور لاستقراء المعنى الضمني الذي يقصده الكاتب.

٢- استكشاف التفسيرات البديلة للنص الواحد وتحديد بعض الأساليب التي يستخدمها الكاتب لتحقيقها.

٣- فهم كيف تتأثر النصوص الإقناعية و النقاشية بوجهة نظر الكاتب وأهدافه.

٤- تقييم قراءته وتحديد طرق تحسينها.

٥- فهم دور عناوين المؤلفات والعناوين الرئيسية والفرعية في تنظيم النص وتقديم مفاتيح للمعنى.

٦- فهم المجاز في النصوص وتقييم فعاليته في خلق المعنى.

٧- تحديد المؤثرات الصوتية التي يستخدمها الكاتب والغرض منها؛ مثل: السجع والتورية والكلمات التي تتشابه أصواتها مع وظائفها.

وجدير بالذكر أن نشير إلى جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وما أعدته من معايير لتعليم اللغة العربية في التعليم العام، ومنها معايير تعليم القراءة في الصف الأول الثانوي العام، والتي أعدها (فتحي يونس وآخرون:٢٠٠٥) ، وقد تم عرضها في الفصل السابق (انظر ص٥١: ٥٤) ، وقد استفادت منها الدراسة فيما ورد فيها من مستويات ومهارات للقارئ الناضج.

وإن كانت الدراسة الحالية قد تناولت الجهود العالمية في تناول معايير القدرة القرائية لطلاب المرحلة الثانوية، والجهود العربية التي أعدت في نفس المجال؛ فجدير بالذكر أن نتناول الجهود المحلية في جمهورية مصر العربية المتمثلة في المعايير القومية للتعليم، وما يتفرع عنها من معايير للمواد الدراسية ومنها مادة اللغة العربية وما بها من معايير لتعليم القراءة، ثم نتناول أهم الدراسات المحلية التي تناولت القدرة القرائية بالتصنيف بهدف الاستفادة منها في الدراسة الحالية، وتفصيل ذلك فيما يلي:

ج- الجهود المحلية في تحديد معايير القراءة:

تم إعداد معايير للمواد الدراسية من قبل وزارة التربية والتعليم المصرية سنة ٢٠٠٣ للمواد الدراسية المختلفة ومنها مادة اللغة العربية، حيث تم عرض لمعايير فنون اللغة الأربعة ومنها القراءة لكل صف دراسي على حدة مع تحديد المهارات والمعارف اللازمين لطلاب هذا الصف، وعلى ذلك فقد أشارت (المعايير القومية للتعليم في مصر٢٠٠٣، ص١٠٠:١٠٤) -التي تعتبر تطويرًا لأهداف تعليم القراءة- إلى عدة مهارات يجب توافرها لدى الطلاب تتمثل فيما يلي:

١- يميز الأدلة التي ساقها المؤلف ومدى مناسبتها.

٢- يعيد تنظيم ما قرأه من وجهة نظر جديدة.

٣- يقرأ الجداول والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية.

٤- يفهم ما تشير إليه الجداول والأشكال والخرائط من معلومات.

٥- يلخص ما يقرأ تلخيصًا وافيًا.

٦- يميز بين الحقائق والآراء.
٧- يحلل ما يقرأ إلى عناصر محددة.
٨- يقوم ما يقرأ في ضوء معايير محددة.
٩- يحدد مدى الترابط بين الأفكار المقدمة في النص.
١٠- يتوقع النتائج من خلال قراءة مقدمة.
١١- يقرأ فهارس الكتب والمجلات لالتقاط الأفكار العامة.
١٢- يقرأ مقدمات الكتب والمجلات والكشافات ليتعرف أهم عناصر المحتوى.
١٣- يحلل التفصيلات التي تؤيد رأيًا من الآراء أو تبرهن على صحتها.
١٤- يستخلص الأفكار والتضمينات السياسية والاجتماعية مما يقرأ.
١٥- يتذوق بعض الكلمات والعبارات في سياقها.
١٦- يستخدم فهارس المكتبة لاختيار المراجع المناسبة (دليل المؤلفين، دليل الموضوعات، دليل العناوين).
١٧- يسرد قصة قراها بإسهاب، مستخدما أسلوبه الشخصي.
١٨- يحدد بأسلوبه المغزى الذي قصده الكاتب.
١٩- يستنتج أفكارًا متضمنة غير مذكورة في النص.
٢٠- يبرز تصرفات شخصية محددة بمعلومات لم ترد في النص.
٢١- يحدد بأسلوبه أوجه الشبه أو الاختلاف بين الشخصيات والأحداث.
٢٢- يقترح حلًّا لمشكلة يكون لها في الغالب حل واحد (تفكير تقاربي).
٢٣- يستفيد من مقدمة الكتاب ليتعرف غرضه ومحتواه.
٢٤- يضع خطوطًا تحت الأفكار المهمة أو الكلمات المفتاحية.
٢٥- يسجل ملاحظات مهمة تلخص فهمه للمقروء.
٢٦- يحدد التفاصيل غير المهمة في الموضوع.

بينما أشارت (المعايير القومية للتعليم في مصر: ٢٠٠٦، ص١٧٠-١٧١) إلى مهارات محددة تمثل أهدافًا لإعداد القارئ الناضج تتمثل فيما يلي:

١- أن يتوقع تصرفات شخصية معينة في موقف معين.

٢- أن يضيف تفاصيلًا أو أفكارًا تتعلق بشكل أو حدث أو مكان ما.

٣- القدرة على تحديد العناصر الرئيسية والفرعية في النص المقروء.

٤- يخرج باستنتاجات جديدة تتعلق بالنص المقروء.

٥- تحديد عناصر قصة ما ووصف شخصياتها بصفات جديدة غير موجودة داخل القصة.

٦- القدرة على التنبؤ ووضع نهاية لقصة ما وتوقع الأحداث دون إكمال قراءة النص.

٧- طرح عدد من الحلول الممكنة لمشكلة معينة.

كما قامت (الهيئة القومية للجودة والاعتماد بمصر:٢٠٠٩، ص٩: ١١) بإعداد معايير لتعليم المواد الدراسية ومنها مادة اللغة العربية، التي اشتملت على المستويات و المهارات الآتية لتعليم القراءة في المرحلة الثانوية:

المستوى الأول: تعرف الرموز اللغوية المكتوبة ونطقها:

١- يقرأ نصوصًا متنوعة قراءة معبرة.

٢- يوظف الإيماءات والإشارات المناسبة أثناء القراءة.

٣- يقرأ عبر وسائط متعددة.

٤- يتتبع نصًّا متشعبًا.

٥- ينوع في سرعة قراءته.

المستوى الثاني: فهم المقروء واستيعابه:

١- يحدد الأفكار الزائدة والناقصة في النص.

٢- يكشف المتناقضات في النص.

٣- يميز الخصائص التركيبية في النص.

المستوى الثالث: تذوق المقروء ونقده:

١- يضع أكثر من عنوان للمقروء.

٢- يطرح أسئلة إبداعية حول المقروء.

٣- يقترح حلولًا إبداعية لمشكلات من المقروء.

٤- يعيد تنظيم الأفكار.

٥- يثري المقروء بأفكار جديدة.

وبالنظر إلى المعايير السابقة يستخلص منها المهارات التالية التي ستستفيد منها الدراسة الحالية في بناء قائمة القارئ الناضج والتي تتمثل فيما يلي:

١- يميز الأدلة التي ساقها المؤلف ومدى مناسبتها.

٢- يميز بين الحقائق والآراء.

٣- يحدد مدى الترابط بين الأفكار المقدمة في النص.

٤- يتوقع النتائج من خلال قراءة مقدمة.

٥- يتذوق بعض الكلمات والعبارات في سياقها.

٦- يحدد بأسلوبه المغزى الذي قصده الكاتب.

٧- يستنتج أفكارًا متضمنة غير مذكورة في النص.

٨- يقترح حلًّا لمشكلة يكون لها في الغالب حل واحد.

٩- يحدد التفاصيل غير المهمة في الموضوع.

١٠- طرح عدد من الحلول الممكنة لمشكلة معينة.

١١- يخرج باستنتاجات جديدة تتعلق بالنص المقروء.

١٢- القدرة على التنبؤ ووضع نهاية لقصة ما وتوقع الأحداث دون إكمال قراءة النص.

١٣- القدرة على تحديد العناصر الرئيسية والفرعية في النص المقروء.

١٤- يحدد الأفكار الزائدة والناقصة في النص.

١٥- يضع أكثر من عنوان للمقروء.

١٦-يقترح حلولًا إبداعية لمشكلات من المقروء.

وبمراجعة ما تم استخلاصه من مهارات عند دراسة أهداف تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية، وما ورد من استخلاصات في المعايير العالمية والعربية، يلاحظ اتفاقها مع ما تم استخلاصه من مهارات في هذا العنصر مما يؤكد أهمية ومناسبة هذه المهارات لطلاب الصف الأول الثانوي، مما يحتم على الدراسة الحالية عرض لطبيعة القراءة

الناضجة ومهارات القارئ الناضج كما وردت في الأدبيات التربوية العربية والأجنبية؛ بهدف استخلاص مهارات القارئ الناضج منها ومراجعتها مع ما تم التوصل إليه في هذا المحور من مهارات القارئ الناضج؛ وهذا ما سيتم تناوله فيما يلي:

المحور الثاني: طبيعة القراءة الناضجة:

يهدف عرض هذا المحور إلى تحديد مهارات القارئ الناضج المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، تلك المهارات المرتبطة بطبيعة القراءة الناضجة، والتي سنتناولها في العناصر التالية:

أولًا: مفهوم القراءة الناضجة.

ثانيًا: أهمية القراءة الناضجة.

ثالثًا: العلاقة بين القدرة على الفهم القرائي والقراءة الناضجة.

١- تفسير الأداء القرائي لدى القارئ الناضج.

٢- مستويات القراءة ومعيار أداء الطلاب في القدرة على الفهم القرائي.

رابعًا: مهارات القراءة الناضجة لطلاب المرحلة الثانوية.

خامسًا: معايير القارئ الناضج.

وتفصيل ذلك فيما يلي:

أولًا: مفهوم القراءة الناضجة:

تعددت تعريفات الباحثين للقراءة الناضجة، حيث تناولها كل منهم بالتعريف حسب تخصصه ومنطلقاته النظرية، والتي نعرض لبعض منها فيما يلي:

يعرفها (Shapiro, L., 1972) بأنها: عملية تبنى على أساس التراكيب Semantic، و إلماعات المعنى Syntactic Clues، والتي تمكّن القارئ من حل التعابير، والكلمات الغامضة، والغير مفهومة، وفهم المواد القرائية بشكل صحيح.

ويتضمن هذا التعرف قدرة القارئ على فهم معنى الكلمات في سياقها التركيبي في الجملة من خلال ما يتوفر في النص المقروء من علامات تساعده على فهم معاني

الكلمات غير المألوفة، سواء كانت هذه العلامات أو الإلماعات تمثل إلماعات في تركيب الجملة أو الفقرة، أو علامات تتصل بمعنى المقروء.

كما تعرف بأنها عملية معالجة للمعلومات الرمزية الخطية تتضمن مجموعة من العمليات: الإدراكية، والمعرفية، والوجدانية ومن خلال تفاعل عوامل مختلفة تتصل بكل من: القارئ، والنص، والسياق اللغوي والموقفي، وباستخدام استراتيجيات مرنة قابلة للتكيف، يثار تركيب ذهني للمعاني المتصلة بهذه الرموز في الذاكرة ينبثق عنه فهم المعنى، واتخاذ موقف سلوكي منه، وتختلف هذه العملية باختلاف القارئ وخبرته، وغرضه من القراءة، وطبيعة المادة المقروءة. (فاروق أبو زيد: ١٩٩٣، ص٩٠).

يفسر هذا التعريف القراءة الناضجة من زاويتين الأولى: بوصفها نشاطًا عقليًّا مركبًا يتضمن العديد من الأنشطة الفرعية التي ينبغي أن يجيدها القارئ لأداء عملية القراءة، ومدى التفاعل بين القارئ والنص في وجود سياق لغوي وموقفي لعملية القراءة، والزاوية الثانية: هي النظر إلى القراءة الناضجة بوصفها مهارة كلية تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية التي يجب أن يتعلمها القارئ لأداء عملية القراءة، فالنظرة الأولى تمثل العمليات العقلية عند القارئ من انتباه، وإدراك، وتعرف، وفهم، أما النظرة الثانية، فتنظر إلى الجوانب التعليمية في القراءة ذاتها والمتمثلة في فك الترميز وفهم المفردات والجمل والفقرات والفهم الكلي النص، وقد أشار (فاروق أبو زيد:١٩٩٤، ص١٦) أن هذا التعريف يجمع بين النظرتين السابقتين للقراءة الناضجة بوصفها عملية عقلية تعتمد على انتباه القارئ أثناء الفعل القرائي، وإدراكه لمعنى المفردات والجمل والفقرات والنص ككل في ضوء خبراته السابقة؛ ومن ثم فهم واستخلاص المعنى من المقروء باستخدام استراتيجيات متنوعة ومرنة تساعده على ذلك.

كما عرفها (Dunn:1996) بأنها تلك القراءة التي تتم على أساس اختيارات القارئ وتبعًا لميوله، فيقرأ، في أوقات فراغه مواد قرائية متنوعة وبسرعة ملائمة تتناسب مع هدفه من القراءة، فتثري مفرداته، فيفهم ما يقرأ، ويتمتع به، مما يجعله يكرر الفعل القرائي مع مواد قرائية أخرى، وتصبح القراءة بالنسبة له عادة وهواية

محببة إلى نفسه، ملازمة له طول حياته.

يؤكد هذا التعريف على مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتوافر في القارئ الناضج والتي تتمثل في الحرية في اختيار ما يقرأ طبقًا لميوله، كما تنوع قراءته في أوقات الفراغ؛ فيقرأ للمتعة مواد ومحتويات قرائية متنوعة مما يعمل على ثراء مفرداته، ونضج مهاراته القرائية، مما يمكنه من استخلاص المعنى من المقروء بنجاح فيشعر بالراحة النفسية التي تشجعه على إعادة تكرار الفعل القرائي بحب وشغف.

أما (حمدان علي نصر:١٩٩٧، ص٦٥٤) فيرى أن عملية القراءة في مستوياتها العليا هي عملية فحص ناقدة تتيح للقارئ فرصة اكتشاف الأفكار والعلاقات ومراجعتها وتقويمها، وبناء تصورات حول مضامين النص المقروء.

يقتصر هذا التعريف على أحد مستويات القراءة الناضجة وهو مستوى القراءة الناقدة وهو ما يحصر القراءة الناضجة في عملية القراءة للنقد دون التطرق لمستوياتها الأخرى من استنتاج وحل مشكلات وابتكار.

كما أنها مستوى عالي من النمو القرائي، والذي يقرأ فيه الفرد بمهارة وعلى نطاق واسع، وبشكل مسئول ونافع. (شوقي الشريفي:٢٠٠٠، ص٢٠٩).

يفرق هذا التعريف بين مستويين من مستويات تعليم القراءة وهو القراءة المبتدئة، والقراءة الناضجة، حيث يوضح أن مستوى النضج القرائي يتصف، بقدرة قرائية عالية في أداء الفعل القرائي، مما يمكن الطلاب من القراءة بتوسع في مواد قرائية متنوعة.

ويشير (السيد سليمان:٢٠٠٣، ص٧١) أن القراءة الناضجة عملية بنائية للغة تتضمن عمليات معالجة نشطة للإلماعات التي تتوافر من خلال ثلاثة مصادر من المعلومات وهي المعلومات المكتوبة، والسينتاكتية، والسيمانتية، لتكون النتيجة في النهاية هي التنبؤ بفكرة ما، والتي يتم بعد ذلك التأكد منها أو رفضها أو تعديلها.

كما يرى (مصطفى رسلان:٢٠٠٥، ص٦٦) أن القراءة الناضجة هي ما تحقق جودة الأداء، والسرعة، وكفاءة التحصيل، وذلك باحتواء المعنى ونقده والتفاعل معه وتوظيفه في ضوء قدرات الفرد وخبراته السابقة.

يوضح هذا التعريف سمات القراءة الناضجة من خلال مستويات القراءة ذاتها حيث يؤكد أهمية النضج والجودة في الأداء كمعيار للحكم على قراءة الطالب والتي ينتج عنها سرعة القراءة وجودة التحصيل والنقد والتفاعل مع المقروء للاستفادة من المعنى المحصل من تفاعل خبرات القارئ السابقة والآنية في الحياة، ويضيف هذا التعريف تقسيمه لمستويات القراءة الناضجة العليا والتي تمثل معيار للحكم على نضج القارئ من خلالها.

كما تعرف القراءة الناضجة على أنها اكتساب وامتلاك الاهتمامات والاتجاهات والمهارات التي تمكن الصغار والكبار من المشاركة بشكل مؤثر وفعال ومستقل في كل الأنشطة القرائية الضرورية والأساسية والتي تؤدي إلى حياة منتجة وثرية وكاملة. (Theiss, et:2009.p59).

وهذا التعريف يؤكد على ضرورة استقلال الطلاب في القراءة كمحك للحكم على القارئ بأنه قارئ ناضج بالإضافة إلى اكتساب المهارات الأساسية للقراءة والتي لم يوضح ماهيتها، كما أشار إلى الجانب الوجداني المتمثل في الاهتمامات والميول والاتجاهات، كذلك أضاف هذا التعريف تنوع الأنشطة القرائية للقارئ الناضج والتي يمارسها بشكل مستقل.

بالإضافة إلى ما سبق تعرف القراءة الناضجة على أنها: امتلاك القارئ لمهارة اتباع طريقة تفكير إبداعية نقدية تقويمية؛ فإبداعية أي أن يكون قادرًا على تحليل و تركيب المقروء، ونقدية أي أن يكون قادرًا على كشف المسكوت عنه، وإثارة تساؤلات تشككية حول المقروء، أما التقويمية فيقصد بها أن يكون القارئ الناضج قادرًا على الاستفادة من مردود القراءة كطريقة وكمنتج نهائي، كما أنها تمثل صياغة للمقروء في مستوى أفضل من النصوص الأصلية، بهدف تسهيل فهم هذه النصوص، وتمهيد الطريق للانتفاع بها في الحياة. (فيليب إسكاريوس:٢٠٠٩، ص٢٤).

يؤكد هذا التعريف على المستويات العليا للقراءة لناضجة بما تشمله من قدرة على النقد والابتكار وتقويم المقروء مؤكدًا على دور القراءة في حل المشكلات كمنتج نهائي يجب الاستفادة منه، كما يشير إلى أهمية المستوى الابتكار في القراءة، ويختلف هذا

التعريف عن التعريفات الأخرى في احتوائه على مستويات القدرة القرائية العليا والتي يجملها هنا في النقد والابتكار والتقويم ويستخدم لفظ التقويم للتعبير عن الاستفادة من القراءة في حل مشكلات الحياة، إلا أنه أغفل أهمية الاستنتاج، كما أهمل الجانب الوجداني من ميول واتجاهات وتذوق وهو ما لا يمكن فصله عن العمليات المعرفية اللازمة للقراءة الناضجة.

وتعرف القراءة الناضجة بأنها تلك القراءة التي تتطلب الدقة والعمق في الفهم، وقدرة القارئ على ربط النص المقروء بمعارفه وخبراته السابقة ودمجها مع خبرته المستمدة من النص المقروء للوصول إلى معنى مما يقرأ يمثل الاستجابة المنطقية لما تمت قراءته. (Stopper, R., 2009).

وبالنظر في هذا التعريف نجد أنه يربط معرفة القارئ السابقة بما يستمده من معارف في النص المقروء لإنتاج معرفة جديدة تشمل المعرفة السابقة والمعرفة الآنية، كما أن القارئ الناضج يصل في قراءته إلى إجابة لكل التساؤلات التي فكر فيها قبل قراءة النص وبحث عنها في النص أثناء القراءة ويدعم تلك الإجابات من خلال إلماعات النص المقروء وإشاراته، ومن الواضح أن جوهر هذا التعريف هو أن القارئ الناضج يفكر فيما يقرأ، ويعتمد هذا التعريف على الخبرات السابقة للقارئ وتفكيره فيما يقرأ وهما عنصران ذاتيان وليس بينهما محك موضوعي يتم التقويم في ضوئه.

كما يمكن إضافة بعض ما تم استخلاصه من التعريفات السابقة والتي تمثل متطلبات ومهارات ضرورية ليتصف القارئ بالنضج القرائي والتي تتمثل في قدرته على:

١- معرفة معاني الكلمات الغامضة والغير مألوفة من خلال السياق.

٢- اختيار ما يقرأ وفقًا لميوله وتفصيلاته القرائية.

٣- تنوع المصادر والمحتويات القرائية طبقًا لأهداف محددة سلفًا، كالقراءة للمتعة أو شغل أوقات الفراغ والتسلية أو لتجميع معلومات.

٤- تكامل القارئ بخبرته السابقة مع ما بالنص من خبرات جديدة والسياق اللغوي

والموقفى للحصول على المعنى الضمني بالنص المقروء وإنتاج معنى جديد مما يقرأ.

٥- نقد ما يقرأ للتمييز بين الآراء والحقائق واكتشاف العلاقات والأفكار ونقدها وتقويمها وبناء تصورات حول النص المقروء وامتلاك طرق تفكير إبداعية لتحليل وتركيب المقروء والانتفاع به في الحياة.

٦- امتلاك اهتمامات واتجاهات ومهارات قرائية واستراتيجيات فعالة تساعده على أداء الفعل القرائي بمهارة عالية مما يمكنه من الفهم بمستوياته العليا والتفاعل مع المقروء بشكل مستقل ومؤثر في نجاحه في حياته الخاصة والتعليمية.

٧- تعرف القراءة الناضجة في الدراسة الحالية بأنها:

>مستوى عالٍ من النمو القرائي، يؤديها القارئ بتفاعله مع النص المقروء، ليضفي على الخبرة المستمدة من النص خبراته السابقة رابطًا بينهما، لفهم المعنى من النص المقروء واستنتاجه ونقده وتذوقه واستخدامه لحل المشكلات، فى ضوء معيار الأداء المستخدم في الدراسة الحالية<.

ثانيًا: أهمية القراءة الناضجة:

توجد عدة عوامل تعمل على الاستفادة من القراءة الناضجة في حل مشكلات الحياة ومنها الدافع الذي يدفع القارئ للقراءة، والهدف الذي يقرأ من أجله، والرضا الذي يشعر به حين يقرأ، بحيث تتحقق هذه الأهمية نتيجة التفاعل بين خبرات القارئ ومحتوى الكتاب الذي يقرأه، وطبقًا للسياق القرائي، مما يضيف للقارئ خبرات ثرية تضاف إلى رصيده المعرفي ليستدعي منها ما يلزمه لحل المشكلات التي تعترض حياته، مما يعود عليه بالنفع والفائدة، وعلى مجتمعه أيضًا، ولكل ذلك لزم التأكيد على أهمية القراءة للفرد وللمجتمع وللطلاب.

فللقراءة الناضجة أهمية للفرد تتجلَّى فيما يلي:

١- أن القراءة الناضجة هي وسيلة الفرد للتنمية الفكرية والوجدانية، فهي وسيلته لإثبات ذاته في مجال عمله، حيث تجعله أكثر قدرة على أداء عمله والتجديد فيه والابتكار والتطوير فيه، ومن ثم التميز والتفوق على أقرانه، وذلك من خلال القراءة فيما يختص من نصوص قرائية تتناول تخصصه، مما يعمل على تنميته مهنيًّا وترقيته

وتميزه.

٢- أن القراءة الناضجة هي مصدر ابتكارات الأفراد فبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره وتظهر مواهبه وتتسع آفاقه وتبزغ ابتكاراته، وهذا ما يظهر في ابتكارات العلماء والأدباء والفلاسفة العظماء نتيجة نهمهم القرائي.

٣- كما أن القراءة الناضجة هي وسيلة الفرد للقيادة الفكرية والاجتماعية والسياسية؛ حيث يرتقي النهم والاستمرار في القراءة بالفرد من الطبقة الأدنى لطبقة الصفوة والعظماء مثلما حدث مع عباس العقاد.

٤- كما أن القراءة الناضجة هي وسيلة الفرد للمتعة والراحة النفسية؛ حيث ينتقل الفرد بالقراءة من المحيط الذي يعيش فيه إلى آفاق أرحب وأجواء أفسح لا تعقيد فيها ولا أزمات وخاصة في ظل هذا العصر الذي تعقدت وتأزمت فيه أمور الناس لدرجة كبيرة. (يونس:٢٠٠٨، ص٢٥٩).

٥- كما تؤدي القراءة الناضجة دورًا هامًّا في تكوين شخصية الفرد وتدعيمها وبهذا يكتسب الفرد الثقة في نفسه ويتكون لديه مفهوم ذات إيجابي مما يعتبر مؤشرًا لصحة نفسية متوافقة وسليمة. (عبدالهادى عبده، وفاروق عثمان:١٩٩٥، ص١٦).

٦- كما تزيد القراءة الناضجة من حصيلة الإنسان من خبرات الإنسانية مهما اختلف زمانها ومكانها ومهما كان مصدرها وذلك بتوظيف الخبرات المقروءة لصالح الموقف أو الشخص.

٧- كذلك تمثل القراءة الناضجة مصدرًا من مصادر قرب الإنسان من ربه؛ حيث يعمر القلب بالإيمان وتزداد صلته بربه كلما قرأ في كتاب الله سبحانه وتعالى، وتفاسيره، أو في أحاديث الرسول ﷺ، وسير الصحابة والتابعين، فمثل هذه القراءة تمثل مصدرًا ثريًّا لإعمار القلب بالإيمان والقيمة والمثل العليا والقدوة الحسنة التي يتمثلها الفرد في حياته و يؤمن بها.

٨- كما تمثل القراءة الناضجة إحدى الوسائل النافعة والمفيدة في شغل الوقت، بمتابعة ما يجري من تقدم في كافة المجالات من علوم وفنون وغيرها على مستوى وطنه أو على مستوى العالم.

٩- كما أن القراءة الناضجة تؤدي إلى الطلاقة التعبيرية وذلك بقدرة الفرد على التعبير عن أفكاره وصياغة كلماته وجمله بطريقة متصلة بغيرها ملائمة لها مما يؤدي إلى امتهانه لمهن تحتاج إلى الطلاقة التعبيرية مثل الخطابة في المساجد، أو تقديم البرامج بالإذاعة والتلفاز.

١٠- كما أن القراءة الناضجة إلى من أحبها ودرج في مسالكها ومحرابها إلى الطلاقة الكتابية فيعبر القارئ عن أفكاره وخواطره فيمتهن الكتابة والأدب. (إبراهيم عطا:٢٠٠٥، ص١٧١).

وإذا كانت هذه أهمية القراءة الناضجة بالنسبة للفرد؛ والفرد جزء من المجتمع؛ فللقراءة الناضجة أهميتها العظمى للمجتمع المتحضر الذي يقرأ ويتبادل أفراده الأفكار والآراء عن طريق القراءة، فخليق بهذا المجتمع أن يكون للقراءة الناضجة دور في نهوضه وتقدمه؛ ووضعه في مصاف الأمم الرائدة القائدة؛ وذلك لما للقراءة من أهمية للمجتمع تتجلى فيما يلي:

١- تسهم القراءة الناضجة في إيجاد حلول لبعض قضايا المجتمع المحلي، والمجتمع بوجع عام والمحيط الخارجي.

٢- تسهم القراءة الناضجة في تحقيق التناغم والديناميكية والسلام بين الدول والشعوب.

٣- تعمل القراءة الناضجة على تنمية الاتصال بين الأفراد والمجتمع بوجه عام، والمجتمع الدولي.

٤- كما تعد القراءة الناضجة أحد المحاور الهامة لمكافحة الأمية الثقافية والأبجدية التي توجد بالمجتمعات النامية ومنها المجتمع المصري.

٥- تعمل القراءة الناضجة على تنمية الولاء والانتماء للوطن وتعزيز الهوية القومية والإقليمية، بالإضافة إلى أنها أداة للاطلاع على التراث الثقافي الذي تعتز به كل أمة اعتزازها بتاريخها. (محمد نصر:٢٠٠٤، ص٥٧).

ولذلك تعتبر القراءة الناضجة من أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات تقدمًا أو تخلفًا، فالمجتمع القارئ هو المجتمع المتقدم الذي ينتج الثقافة والمعرفة، ويطورها بما

يخدم تقدمه وتقدم الإنسانية جمعاء، أنه المجتمع الذي ينتج الكتاب ويستهلكه قراءة ودرسًا. (عبد اللطيف الصوفي:٢٠٠٧، ص٣٢).

أما أهمية القراءة الناضجة لطلاب المرحلة الثانوية فتتجلى فيما يلي:

القراءة الناضجة ذات أهمية كبرى لطالب المرحلة الثانوية، حيث تمثل عاملًا هامًّا له خطره في اكتساب الخبرات واتساع الأفق وخصوبة المعرفة، كما أن الطالب رغم أنه يسمع من معلمه ويحتك بعناصر الموقف التعليمي احتكاكًا مباشرًا؛ إلا أنه لا يستغني عن القراءة إذا أعطى الواجبات المدرسية في ميادين المعرفة المختلفة وكلف أن يستقل بآدائها، أو إذا خلا إلى نفسه وأحب استرجاع ما درسه في المدرسة أو إذا أراد أن يضيف بنفسه ولنفسه جديدًا أو يثبت الخبرة التي اكتسبها بالاطلاع على نتائج الأفكار السابقة، أو إذا أراد أن بفهم ما يمر به من تغيرات جسدية، أو نفسية في مرحلة المراهقة التي يمر بها ولا يستطيع أن يسأل أحد عنها، كما أنها وسيلة الطلاب لتنمية الثروة اللغوية، وأداة استثارة الفضول العلمي لهم؛ وفوق ذلك كله فهي أداة الطالب في فهم ما يحيط به، ومعرفة ما يريد، كما أنها نشاط لغوي هام جدا؛ ليس لأنها تحقق المتعة فحسب، بل لأنها وسيلة مهمة لتدعيم وإثراء معرفة الطالب باللغة، كما تعد أحد المحاور المهمة للتدريس والتعلم منذ بداية التعلم الذي يهتم بالقراءة والكتابة والحساب والثقافة العامة وحتى نهاية السلم التعليمي لجميع الطلاب. (حسين قورة:٢٠٠١، ص٩٦) ، (محمد نصر:٢٠٠٤، ص٥٨).

ومن خلال عرض أهمية القراءة الناضجة السابقة تظهر ضرورة الاستفادة الوظيفية منها، حيث تنبع وظائف القراءة الناضجة من أهميتها للطالب وللقارئ على حد سواء، فإذا وصل القارئ إلى مرحلة النضج القرائي في القدرات الأساسية للقراءة الصامتة، وتكونت عنده ميول قرائية واضحة المعالم ومحددة، وأشرب في قلبه حب القراءة، فحري بهذا القارئ ألا تقف القراءة عنده إلى حد، بل تدفعه القراءة إلى مزيد من القراءة، حيث يتبين معها عجزه كلما ارتاد آفاقها، فيزداد شغفًا بها، والاقتراب من مصادرها، والغوص في بحارها من أجل استخراج اللآلئ والدرر، ثم تخرج به القراءة من محدودية المعرفة إلى المعرفة اللا محدودة، فهي تتحول إلى عادة رائعة

يخلق لها الوقت، لتصبح جزءًا مهمًّا من عمل الإنسان بعامة والقارئ الناضج بخاصة.

ويؤكد (سمير عبد الوهاب:٢٠٠٢، ص١٦٠) هذا المعنى بأنه لا يوجد مثقف حقيقي ملتزم لا يقرأ ولا يتكئ على كتف الممارسة الثقافية المحسوبة، ويستطيع امتلاك إصغاء حضاري متكامل يمارس معه حيادية ثقافية عند إبداء رأيه أو طرح مواقفه، وكذلك القارئ الناضج تغرقه القراءة في التأمل والتفكير الهادئ وعدم التسرع؛ لأنها تمنحه أفكارًا مرتبة يستطيع أن يطرحها في هدوء دون تعجل، وبذهنية حاضرة كنتيجة طبيعية لهذا التراكم المعلوماتي والفكري المميز.

وبهذا تصبح القراءة للقارئ الناضج مكملًا لجوانب شخصيته وتمكنه من الاستفادة منها في تنمية شخصيته بجميع جوانبها، ويخلص الباحث مما سبق إلى تأكيد أهمية القراءة الناضجة للفرد وللمجتمع ولطلاب المرحلة الثانوية حيث تعد القراءة الناضجة -رغم تعدد مصادر المعرفة ووسائل الترفيه كالراديو والتليفزيون والإنترنت وغيرها- أعظم أداة تستعمل لاكتساب المعرفة والمعلومات والمهمات واكتساب التوافق مع أنماط المجتمع الثقافية، فهي وسيلة للترفيه والمتعة، كما أنها وسيلة لاكتساب المعلومات.

وبتنوع أهمية القراءة الناضجة للفرد وللمجتمع، يؤكد أهمية توضيح العلاقة بين القدرة القرائية والقراءة الناضجة، مما يوضح ملامح القراءة الناضجة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ومدى مناسبتها لهم، وهذا ما سنتناوله فيما يلي:

ثالثًا: العلاقة بين القدرة القرائية والقراءة الناضجة:

يهدف هذا العنوان إلى تحديد بعض مهارات القارئ الناضج من خلال تفسير ما يحدث من تفاعلات وعمليات أثناء الفعل القرائي لدى القارئ الناضج، بالإضافة إلى تحديد معيار الأداء للقارئ الناضج في القدرة القرائية، ولتحقيق هذا الهدف نتناوله في النقطتين التاليتين:

أ- تفسير الأداء القرائي لدى القارئ الناضج.

ب-مستويات القراءة ومعيار أداء الطلاب في القدرة القرائية في القراءة الناضجة.

وتفصيل ذلك فيما يلي:

أ- تفسير الأداء القرائي لدى القارئ الناضج:

إن التدريس الجيد للقراءة، لتنمية مهارات الطلاب ليصبحوا قراء ناضجين؛ إنما يقوم على فهم عميق لما تتضمنه هذه العملية، حيث يتفق (فتحي يونس:٢٠٠٨، ص٢٤٧) ، و(حسن شحاتة:٢٠٠٤، ص١٠٥) على أن القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات، وعلى هذا يرى (فتحي يونس:٢٠٠٨، ص٢٤٧) أن القراءة عملية نشطة إيجابية تحدث من خلال عمليتين أساسيتين هما: العملية الأولى: الشكل الميكانيكي أي الاستجابة الفسيولوجية لما هو مكتوب.

والعملية الثانية: عملية عقلية يتم من خلالها تفسير المعنى، وتشمل هذه العملية التفكير والاستنتاج بهدف فهم واستخلاص المعنى من المقروء.

والجانب الفسيولوجي يدل على أن القراءة عملية تقوم في أساسها بتفعيل أكثر من حاسة من حواس القارئ، حيث تتطلب عملية القراءة سلامة حاسة البصر و التي تعد المسئولة عن استدخال ما يناهز ٨٠%من الإثارة البيئية المحيطة بالفرد، بينما يبقى ٢٠% تشترك فيها بقية الحواس في رفد العقل البشرى لتسهم في ترقية وتنمية عملياته ومدركاته تنال منها حاسة السمع ما يناهز ٧% لتبقى٣%من المثيرات والأحداث البيئية التي تختص بها بقية الحواس الأخرى. (السيد عبد الحميد سليمان: ٢٠٠٦، ص٣٤).

وإذا كانت حاسة البصر هي العامل المؤثر في استدخال صور الرموز والكلمات والجمل أثناء القراءة فإن السرعة والدقة في تعرف الكلمات كنشاط تلقائي تمثل أحد العمليات المهمة لدى القارئ الناضج، فالنشاط التلقائي أحد الأنشطة التي يمكن أداؤها بدون انتباه واع، حيث تحتاج القراءة في هذه المرحلة إلى عدد من العمليات مثل إدراك الحروف، والكلمات، وعزو المعاني للمفردات، وربط الكلمات لتؤلف مقولات وربط المقولات لتأليف وحدات معنوية أكبر، ويقوم القارئ الناضج بكل هذه العمليات في نفس الوقت وبتلقائية تجعله لا يشعر بها. (راتب عاشور، ومحمد مقدادي:٢٠٠٩، ص٩١).

ويذكر (فتحي يونس:٢٠٠٨، ص٢٧٦) الأسباب التي تمكن القارئ الناضج من التعرف على الكلمات في دقة وسهولة ويسر، والمتمثلة فيما يلى:

أ- ما لديه من حصيلة وذخيرة من المفردات؛ حيث أن السيطرة على المفردات ومدلولها ومدى غنى القارئ منها وسرعة تعرفه لمعناها تمثل إحدى صفات القارئ الناضج الهامة والتي تمكنه من فهم المعنى وتحصيله في تلقائية وسهولة ويسر.

ب- سرعته الإدراكية.

ج- تفوقه في استخدام السياق لتحديد معنى الكلمة.

د- قدرته على ملاحظة البناء الضوئي للكلمة.

هـ- وحينما يقابله كلمات غير مألوفة أو جديدة فإنه يستخدم عدة وسائل تساعده على معرفة معناها وهي: السياق، وصيغة الكلمة، والتحليل التركيبي، والتحليل الصوتي، والمعجم.

ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن عملية التعرف لدى الأطفال الصغار أو الضعاف قرائيًّا، تختلف عنه لدى القارئ الناضج حيث تكون القراءة لدى الأطفال الصغار متمثلة في إدراك الأشكال دون أن يكون لديهم معنى يتم تمثيله، فالقدرة على تمثيل المعنى تزداد مع النمو والنضج Maturity، فالأطفال في عمر ثلاث سنوات يتعلمون أن يدركوا الكلمات كأشكال بصرية، ثم بزيادة النضج تنتقص لديهم عملية التركيز على التفاصيل الدقيقة للكلمة حيث يركزون على الكلمات ككل، وهي فكرة متسقة مع وجهة نظر مدرسة الجشطلت حيث أن الكل سابق لمجموع أجزائه. (السيد سليمان، ٢٠٠٣، ص١٠٠).

هذا عن الجانب الفسيولوجي في عملية القراءة لدى القارئ الناضج أما الجانب العقلي في القراءة الذي يهدف إلى بناء المعنى من النص المقروء؛ إنما يعني التفاعل بين خبرات القارئ ومعارفه ومهاراته واستراتيجياته القرائية واللغوية، والنص وكيفية بنائه، بحيث تتطلب القراءة بغرض الوصول إلى المعنى تفاعلًا ديناميكيًّا معقدًا بين ثلاثة عناصر، هي القارئ والنص والسياق الذي تحدث فيه القراءة، حيث يستخدم القارئ الناضج في هذا التفاعل خبرته السابقة حول الموضوع الوارد في النص،

والغرض من القراءة، كما يستخدم مهارة القراءة والتي تشمل معرفته بعمليات القراءة وأساليبها وبنية النص، حيث تختلف أنواع النصوص في خصائصها و تركيباتها المختلفة مما يؤثر على طريقة معالجة القارئ لها، كما يعالج القارئ نصًّا ما بطرق مختلفة، وذلك يعتمد على نوع النص والغرض من القراءة. (عبد المحسن العقيلي:٢٠٠٥، ص٩٠).

ويؤكد (Brantmeier, 2004) على أهمية الخبرة السابقة للطلاب في تحسين القدرة القرائية بأنه إذا كان القراء يختلفون في معرفتهم وتجاربهم، فإن منتج قراءاتهم سيختلف أيضًا تبعًا لاختلاف خبرتهم السابقة ومعارفهم، حيث تؤثر معرفة وتجارب القارئ على إدراك المعنى مما يقرأ، بحيث إذا تم تنشيط المعرفة السابقة للقارئ Schemata أثناء القراءة، فإن بمقدرة القارئ أن يفهم النص ويتجاوب معه في تحصيل المعنى بشكل أفضل.

ويحلل (محمود سليمان:٢٠٠٩، ص١٨٤) النشاط القرائي إلى أربعة أبعاد تتفاعل فيما بينها مكونة الفعل القرائي مما يعني أن القراءة عملية نشطة لبناء المعنى عن طريق دمج القارئ للمعلومات النصية إلى نظامه المعرفي، وهو ما يتفق مع النظرة الحديثة للقراءة على أنها عملية تفاعل بين قارئ ونص ومهمة وأنشطة، وأن مهاراتها تتخطى حدود النص، بحيث يحدث الفهم في إطار معرفة القارئ وخبراته ليعيد تشكيل البنية المعرفية للقارئ؛ بحيث تؤثر هذه الأبعاد في النشاط القرائي والتي تتمثل في:

(أ) القارئ من حيث: اهتمامه بالمقروء، والحافز والدافع للقراءة، والمعرفة والخبرة السابقة، والخلفية الثقافية، والأسلوب الشخصي للقراءة، و الجهد المبذول، و ثقافة القراءة السائدة.

(ب) النص المقروء من حيث: نوعه (قصصي- تفسيري) ، وموضوعه، و تركيب النص، ولغته، وأسلوبه.

(ج) نشاطات القراءة، من حيث:

١- استراتيجيات القراءة. ٢- التنبؤ/عمل افتراضات.

٣- تدقيق الافتراضات. ٤- استعمال المعجم.

٥- معاني التراكيب القواعدية واللغوية.

(د) - مهام القراءة من حيث:

١- إيجاد الفكرة الرئيسة.

٢- إجابة أسئلة الفهم القرائي بمستوياته ووحداته.

٣ - كتابة ملخص.

٤- التعامل مع الكلمات المجهولة. (محمود سليمان:٢٠٠٩، ص٢٠٥).

ومن خلال التفاعل بين الأبعاد الأربعة السابقة يتمكن القارئ الناضج من استخلاص المعنى، حيث يمثل استخلاص المعنى الهدف من الفعل القرائي، الذي يتوقف على فاعلية القارئ وإيجابيته، وقدرته على التنبؤ والاستنتاج.

حيث يؤكد (السيد سليمان:٢٠٠٣، ص٨٦) هذا المعنى حيث يرى أن القراءة عملية تشترك فيها المعلومات المستقاة من النص والمعرفة السابقة التي يمتلكها القارئ لإنتاج معني ما، فالقارئ الناضج هو الذي يقرأ ويفهم ما يقرأ ويستخلص معنى مما قرأ من خلال تجهيز ومعالجة المادة المكتوبة، وذلك بتفعيل بعض العمليات التي ترتبط بخبرته السابقة، بحيث يكون مشاركًا فاعلًا ببناء بعض الاستنتاجات قبل أن يصل إلى المعنى المستخلص من المادة التي يقوم بقراءتها، هذا المعنى المستخلص الذي لن يصل إليه القارئ أن لم يكن فاعلًا ومشاركًا بفاعلية بحيث يستخدم فاعليته للعديد من العمليات التي سوف يكون بعضها مرتبطًا بالسياق وبعضها يكون مرتبطًا بخبرة القارئ ذاته.

ومن خلال العرض السابق لتفسير الأداء القرائي لدى القارئ الناضج يتم استخلاص ما يلي:

١- يتعرف القارئ الناضج على الكلمات والجمل والفقرات بتلقائية دون أن يبذل مجهودًا في عمليات التعرف معتمدًا على خبرته السابقة ونضج قدرات ومهارات التعرف لديه الناتجة عمَّا حصله في السنوات الدراسية بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية.

٢- تعتمد القدرة القرائية لدى القارئ الناضج على مجموعة من العوامل منها

الخبرة السابقة للقارئ ومستوى دافعيته وهدفه من قراءة النص القرائي، بالإضافة إلى خلفيته الثقافية، وأسلوبه الشخصي في القراءة، وجهده المبذول.

٣- مدى ما يمتلكه القارئ الناضج من استراتيجيات مرنة تساعده على استخلاص المعنى من النص المقروء، وذلك باستخدام إلماعات النص والسيمانتية والسينتاكتية للحصول على المعنى.

٤- استفادت الدراسة الحالية من العرض السابق في توضيح العلاقة بين عمليات القدرة القرائية لدى القارئ الناضج ومتطلباتها، بالإضافة إلى استخلاص بعض مهارات القارئ الناضج من خلال العرض السابق لهذا العنصر والتي تتمثل فيما يلي:

١- فهم الكلمة من خلال السياق.

٢- تحديد الفكرة الرئيسية للفقرة.

٣- استنتاج الأفكار الضمنية للنص.

٤- تحديد نوع النص المقروء.

وبعد عرض العمليات المعرفية التي تحدث لدى القارئ الناضج لدى قيامه بالأداء القرائي، يتحتم علينا تحديد معيار أداء القارئ الناضج في القدرة القرائية؛ وهذا ما سيتم تناوله فيما يلي:

ب: معيار أداء الطلاب في القدرة القرائية:

يهدف عرض هذا العنوان إلى تحديد معيار أداء القارئ الناضج في القدرة القرائية والذي سيستخدم في الدراسة الحالية ولتحقيق هذا الهدف نتناوله بالعرض تفصيلًا فيما يلي:

لقد فطن المفكرون العرب إلى معنى الفروق الفردية وأهميتها في بناء المجتمع، وقسموا الناس بالنسبة لآية صفة من الصفات إلى ثلاثة مستويات: الأعلى والأوسط والأدنى، إلا أن هذه الملاحظات لم تصبح علمًا له أصوله ومناهجه في الدراسة والتحليل إلا حينما خضعت هذه الفروق للقياس الدقيق. (عبد الهادي عبده، وفاروق عثمان:١٩٩٥، ص٣١).

وإذا كان للعرب فضل السبق في الانتباه لأهمية الفروق الفردية، فقد ظهرت فكرة

مستويات القراءة لأول مرة عام ١٩٤٣، حيث قامت بيتس بدراسة ما تم في مجال تعليم القراءة منذ عام ١٩٢٠ وحتى عام ١٩٣٠ وخرجت بمسمى جديد في ذلك الوقت هو مستويات القدرة القرائية reading ability levels حيث حددت ثلاثة مستويات للقدرة القرائية وهي:المستوى المحبط، والمستوى التعليمي، والمستوى المستقل، وذلك بهدف تشخيص مظاهر الضعف في القراءة لدى الأطفال وتقويم وتشخيص اللغة، كما عرفت المستوى بأنه: مستوى أفقي يستلزم وجود مستوى آخر مواز له. (Powell1983).

ولقد تعرض هذا التعريف للنقد من قبل أحد المتخصصين (Powell1983) حيث يرى أن مصطلح مستويات موازية غير مفهوم مما دعا بيتس Betts لتقديم تعريف أكثر وضوحًا سنة ١٩٤٦ فحواه أن المستوى التعليمي هو ذلك المستوى الذي يتم تقديم خبرات مألوفة للطلاب، وفي نفس الوقت تتحدى قدراتهم لتوفر لهم معيار محدد يطمح كل منهم للوصول إليه. (Treptow,2006,p.6).

وهذا التعريف وإن كان يتناول المستوى التعليمي ككل فإنه يمكن اشتقاق معنى للمستوى القرائي منه؛ فالخبرات المقدمة في نص قرائي تختلف استجابات القراء لها طبقًا لقدرات كل طالب فمنهم من يمتلك الطلاقة القرائية ليقرأ مستقلًا ومنهم من يحتاج إلى مساعدة أو دعم ومنهم من يعجز على المضي قدمًا في تعرف الكلمات وبالتالي يجد صعوبة فهم المعنى، والتعريف السابق يشير إلى هذا الاختلاف، حيث يقرن بين مدى صعوبة الخبرات المقدمة في النص متمثلة في مستوى مقروئية النص المقدم للطلاب، ومدى قدرة القارئ على التجاوب مع هذه الخبرات والتعامل معها بما يملكه من مهارات كي يتعرف أو يفهم تلك الخبرات التي يتعامل معها في النص المقروء، حيث يمثل أداء الطالب القرائي المعبر عن مدى تمكنه من النضج في المهارات القرائية التي تمكنه لفهم النص المقروء.

وكنتيجة لما سبق من جهود اتجهت الدراسات التربوية في مجال تعليم القراءة لتحديد مستويات Standard لتقويم أداء الطلاب في مدى امتلاكهم للقدرة القرائية في ضوء هذه المستويات، فتم تحديد معدل للقدرة القرائية كمكون أساسي للقراءة

الناضجة، بحيث يحدد المستوى القرائي بنسب مئوية في قدرة الطلاب القرائية، ويصنف في ضوئها التلاميذ والطلاب لوضعهم في الصف الدراسي المناسب لهم أو المستوى المناسب طبقًا لقدراتهم القرائية وذلك لاختيار المواد القرائية المناسبة لمستواهم أو تقديم برامج علاجية أو إثرائية طبقًا لما تسفر عنه نتائج القياس أو التقويم.

وتؤكد الأدبيات التربوية ((Harris And Sipay,1980,P.182) ، (Powell,1983.p.3)، (نبيل حافظ:٢٠٠٤، ص٩٧) ، (نصرة جلجل:٢٠٠٥، ص١٢) (Treptow,2006,p.6-7) (مقدادي، وعاشور:٢٠٠٩، ص٧٧) على تحديد مستويات التمكن من القدرة القرائية لتصنيف الطلاب حسب تلك المستويات، وتمثلت تلك المستويات من الأدنى إلى الأعلى كالتالي:

المستوى المحبط:

وفي هذا المستوى لا يستطيع الطفل أن يقرأ بصورة ملائمة، وتظهر عليه علامات التوتر وعدم الارتياح فيشعر بالإحباط تجاه النص المقروء، ويخطئ في قراءته، فيصعب عليه قراءة النص وتظهر صعوبة لديه في فهم هذا النص وتعرف كلماته، أي أن المستوى المحبط يصنف به الطالب إذا لم يستطع اكتساب المعلومات بفاعلية من المادة المقروءة حتى بمساعدة أو دعم الآخرين، ويحدد مستوى أداء الطلاب في هذا المستوى بحيث ويحصل على درجة أقل من ٧٠% في اختبارات القدرة القرائية.

وعلى ذلك فهذا المستوى يصنف به الطلاب الغير قادرين على فهم النص والتفاعل معه، وبالتالي لا يستطيع أي منهم الحصول على معنى من المقروء لوجود صعوبات في القدرة القرائية، وهو ما تؤكده (نصرة جلجل:٢٠٠٥، ص١٢) حيث ترى أن هذا المستوى هو من تقع في تصنيفه فئة الأطفال من ذوي صعوبات القراءة، والتي يمثل العسر القرائي المظهر اللغوي لها.

المستوى التعليمي:

هو المستوى الذي يحتاج فيه الطالب إلى مساعدة وتوجيه أو دعم من المعلم في معالجة كافية لقطعة معينة من النص المقروء، أي أن الطالب يستطيع أن يقرأ بصورة ملائمة مع دعم ومساعدة وتوجيه المعلم، فالنص القرائي يتحدى قدراته إلا أنه ليس

صعبًا عليه بتدريس المعلم ومساعدته، ويحدد مستوى أداء الطلاب في هذا المستوى بحيث يحصل الطالب على درجة ٧٥% في اختبارات القدرة القرائية على الأقل.

المستوى المستقل:

هو مستوى القراءة الأساسي الذي يستطيع فيه الطالب معالجة المواد المكتوبة والتفاعل معها بقراءتها بسهولة تعرفًا وفهمًا بدون دعم أو مساعدة، ويدل هذا المستوى على القدرة على توظيف القراءة كنشاط محبب لدى الطلاب، فيقرأ طبقًا لميوله واختياراته الشخصية، كما يستطيع إعداد وواجباته وتكليفاته دون مساعدة وبنفسه.

وبوصول الطالب إلى المستوى المستقل في القراءة يكون قد نضجت لديه مهارات القدرة القرائية بحيث يحصل الطالب على درجة ٩٠ % في اختبار يقيس القدرة القرائية، والذي يظهر في إجابة الطالب على أسئلة هذا الاختبار، ويكون قادرًا على القراءة بمفرده دون مساعدة، كما يكون قادرًا على اختيار المادة القرائية التي تستهويه ويميل إليها ويتفاعل معها.

ومن خلال العرض السابق لمستويات القراءة و معيار أداء الطلاب في القدرة القرائية والتي يقصد بها في الدراسة الحالية القدرة على الفهم القرائي؛ تتبنى الدراسة الحالية نسبة ٧٥% للقدرة القرائية وذلك لتناسب تلك النسبة مع معدل القدرة القرائية للقارئ العادي، ويؤكد ذلك ما ذهب إليه كل من (Harris J., Sipay R,1985,P.182.) بأن نسبة إجابة الطلاب على نسبة ٧٥% في الاختبارات التي تقيس القدرة القرائية يمثل معيارا مقبولًا لقدرتهم القرائية، وهذا يعني أنه إذا حصل الطالب على ٧٥% من درجات اختبار يقيس القدرة القرائية لديه؛ يتم اعتباره مستوى مقبولًا لقدرته القرائية.

رابعًا: مهارات القراءة الناضجة:

تعرف مهارات القراءة بأنها المهارات الضرورية الخاصة بمجموعة العمليات التي تدخل في نجاح عملية القراءة (مصطفى رسلان:٢٠٠٥، ٥١) ، و(محمد المرسي:٢٠٠٥، ص ١٥) ، وعلى هذا فالقراءة الناضجة كمستوى متقدم لتعليم القراءة، وكأداء ناجح للفعل القرائي؛ تعتمد على ما قبلها من مهارات تم تعلمها

واكتسابها طبقًا لمراحل تعلم القراءة كما يتفق مع طبيعة القراءة الناضجة كعملية بنائية، تعتمد على الخبرات والمهارات السابقة التي تم تعلمها سواء استمدها الطالب من مجالات الدراسة المنظمة أو من الحياة اليومية. (أند رسون وآخرون:١٩٩٨، ص٢٨).

وعلى هذا فالقارئ الناضج الذي تجاوز المرحلتين الابتدائية والإعدادية؛ وما مر به من خبرات وما حصله من مهارات؛ في المرحلتين السابقتين الجدير بأن يتم قياس مدى النضج القرائي في هذه المهارات، بالإضافة إلى ما تناولته الأدبيات والدراسات التربوية من تحديد لمهارات القراءة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، حيث يرى الباحثون ضرورة أن يتقن القارئ الناضج مجموعة من الاتجاهات والمهارات اللازمة للقراءة الصامتة الناضجة، حيث يرى (مصطفى رسلان:٢٠٠٥،ص ٥١) أن هذه المهارات تشتمل على: اتجاه واع للقراءة، ودقة واستقلال في تعرف الكلمات، مدى التعرف على درجة معقولة من السعة، حركة تقدمية من العين العينين على السطر معًا لاقتصار في الحركات الرجعية على ما هو ضروري، حركة رجعية دقيقة من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه، مزج الكلمات المفردة ومجموعة الكلمات في الأفكار التي تمثلها، قدرة على تفسير هذه الأفكار.

كما حدد سميث Smith مهارات القراءة فيما يلي:

١-القدرة على ربط المعنى باللفظ.

٢- القدرة على فهم الكلمات من السياق، واختيار المعنى المناسب له.

٣- القدرة على وعي الوحدة الفكرية.

٤- القدرة على فهم الزيادة في العبارة والنقص فيها.

٥- القدرة على فهم الجملة والفقرة والاختيار الصحيح من كل.

٦- القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية وفهمها.

٧- القدرة على السيطرة على معاني الكلمات، إن كان لها أكثر من استخدام.

٨- القدرة على اختيار وفهم الأفكار الرئيسية، والتتبع المباشر لها، وتحديد الاستنتاج.

٩- القدرة على فهم تنظيم الكتابة.

١٠- القدرة على تقويم ما يقرأ لتمييز الاستنتاج المكتوب، ولإثبات حقيقة الأسلوب، وكيفيته، وهدف الكاتب.

١١- القدرة على استيفاء الأفكار التي تغطيها المادة المقروءة.

١٢- القدرة على تطبيق الأفكار، وجعلها متممة لإحدى الخبرات الماضية. (إبراهيم عطا:٢٠٠٥، ص١٧٤-١٧٥).

أما (علي مدكور:١٩٩١، ص١٣٥) فمن منطق تعريفه للقراءة بأنها عملية نظر و استبصار، فإن مهاراتها يجب أن تتفق مع هذا المفهوم النامي المتطور لعملية القراءة والذي يشتمل على المهارات الآتية:

١- الرؤية بالعين مع التفكير و التدبر.

٢- الفهم.

٣- إدراك العلاقات بين جزيئات المادة المقروءة عن طريق التحليل والتفسير.

٤- القدرة على التوقع والتنبؤ بالنتائج، وصلة كل ذلك بالواقع الموضوعي والخبرات الإنسانية السابقة.

٥- النقد في ضوء معايير عملية وموضوعية.

٦- التقويم.

كما تتمثل مهارات القراءة من منطلق النظرية المعرفية إلى المهارات الآتية: تحديد دلالة الكلمات، وتحديد الفكرة العامة للموضوع، وتحديد الأفكار الجزئية، واستنتاج المعاني الضمنية، واكتشاف وجهة نظر الكاتب، والتمييز بين الرأي والحقيقة، وإصدار الحكم من القارئ على المقروء، وتقويم الأدلة و البراهين، واكتشاف الحجج والبراهين. (سعاد محمود:٢٠٠١، ص١٠).

كما عرض (محمد المرسي:٢٠٠٥، ص١٣٨) لمهارات القراءة الصامتة الرئيسة التي يجب أن تتوافر في القارئ الناضج طبقا لقدراته، بأنها:

أ- المهارات الخاصة بالتعرف على الرموز.

ب- مهارات فهم المعنى في مستويات ودرجات مختلفة.

ج- مهارات تخص التفاعل مع المقروء، ونقده وتحليله.

د- مهارات تخص استخدام المقروء، وتوظيفه، وتطبيقه في مواقف الحياة الخاصة والعامة.

بحيث تتمثل مهارات القراءة الفرعية والتي تصنف طبقا للمهارات الرئيسية السابقة فيما يلي:

١- المهارات الخاصة بالتعرف على الرموز.

٢- مهارات فهم المعنى في مستويات، (فهم السطور، ومابين السطور، وما وراء السطور).

٣- استخراج الأفكار العامة والجزئية.

٤- فهم معنى الكلمة باستخدام السياق.

٥- فهم المعاني الضمنية.

٦- فهم المغزى.

٧- فهم وجهة نظر الكاتب.

٨- التفرقة بين الحقائق و الآراء الشخصية للكاتب.

٩- اكتشاف أساليب الدعاية.

١٠- تكيف السرعة لتتناسب مع نوع المادة، والهدف من القراءة.

١١- مهارات التلخيص.

١٢- مهارات استخدام المعاجم والمراجع.

١٣- تسجيل الملاحظات.

١٤- إدراك العلاقة بين الفقرات.

١٥- التعرف على الأفكار المؤدية لفكرة ما.

١٦- التعرف على الفكرة النقيض لفكرة ما.

١٧- تحليل المقروء، ونقده.

١٨- التوصل إلى نتائج، وإصدار أحكام.

١٩- التنبؤ بالمخرجات، والنتائج، والاحتمالات، والتداعيات.

٢٠- فهم العلاقة بين السبب والنتيجة.

٢١- الاستجابة الانفعالية للمحتوى (الغضب، السرور، الكره، الحماسة.....) (محمد المرسى:٢٠٠٥، ص١٥-١٦ص).

كما يرى (مراد عيسى:٢٠٠٦، ص٨٦-٨٧) أن مهارات القراءة هي:

١- مهارة التعرف على الكلمات الجديدة.

٢- القدرة على الحصول على المادة بسرعة، وتشمل: القدرة على استخدام الفهرس، والقدرة على استخدام قائمة المحتويات، والقدرة على استخدام المعاجم، والقدرة على استخدام بطاقات المكتبة، والقدرة على استخدام المادة المكتوبة، والقدرة على السير في المادة المقروءة.

٣- القدرة على فهم المادة بسرعة وتشمل: الحركة المنتظمة السريعة للعين، وعدم تحريك الشفاه، ومعرفة المعنى.

٤- القدرة على اختيار وتقويم المادة التي يحتاج إليها.

٥- القدرة على تنظيم ما يقرأ، ويشمل: القدرة على تنظيم الأفكار في وضعها الصحيح، والقدرة على اكتشاف المواد القريبة والمرتبطة، والقدرة على وضع هيكل أو تخطيط للكتاب أو الموضوع.

٦- تذكر المادة المقروءة.

٧- معرفة مصادرها.

٨- الميل إلى القراءة بشغف.

٩- الميل إلى العناية بالكتب وحفظها.

كما عرض (مصطفى رسلان:٢٠٠٥، ص٥١:٥٥) لمهارات القراءة الأساسية، ومهاراتها الفرعية المكونة لكل منها، حيث يرى الباحث أنها تشمل مهارات القراءة المناسبة للقارئ الناضج تبعًا لمراحل تطور مفهوم القراءة، ونعرضها فيما يلي:

مهارات التعرف:

١- قراءة النص من اليمين إلى اليسار بشكل مريح.

٢- الانتقال من سطر إلى سطر آخر بانتظام.

٣- ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة في سهولة ويسر.

٤- تعرف الكلمات عن طريق تحليلها إلى أصواتها.

٥- تعرف الكلمات مهما اختلف شكل كتابتها، مطبوعة أو مخطوطة، منفصلة أو متصلة.

٦- إدراك التشابه والاختلاف بين الحروف والكلمات بعضها وبعض.

٧- تعرف الحروف الهجائية في مختلف حالاتها، أصواتًا ورسمًا.

٨- تعرف علامات الترقيم، وإدراك وظيفة كل منها.

٩- تعرف العلامات الصوتية المصاحبة لبعض الكلمات، والتي تدل على طريقة نطقها.

١٠- تعرف إشارات الطباعة وتفسيرها، وعلامات الوقف والوصل، ومعرفة استخدام الإشارة إلى المراجع في أسفل الصفحة.

مهارات الفهم:

١- تعرف كلمات مختلفة لمعنى واحد أو متقارب (الترادفات).

٢- تعرف معاني مختلفة لكلمة واحدة (المشترك اللغوي) ، والتمييز بين هذه المعاني في الاستخدامات المختلفة.

٣- استخلاص الأفكار من النص المقروء.

٤- استخدام السياق في معرفة معاني الكلمات والتراكيب الجديدة.

٥- التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.

٦- متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار والاحتفاظ بها حية في الذهن فترة القراءة.

٧- إدراك النقاط الحاكمة أو الكلمات المفتاحية ومدى تكرارها في الفقرات.

٨- إدراك التفاصيل المساعدة على إدراك الأفكار الأساسية.

٩- تحليل النص إلى أجزاء ومعرفة بين بعضها البعض.

١٠- استنتاج المعنى العام وتحديد الموضوع الرئيسي الذي يدور حوله النص.

١١- إدراك ما يحدث من تغير في المعنى في ضوء ما حدث من تغير في

التراكيب.

١٢- التمييز بين الآراء والحقائق في النص، تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها النص تلخيصًا وافيًا.

١٣- استخراج النتائج الصحيحة من الحقائق المقدمة.

١٤- إدراك أسباب اختيار الكاتب عناوين معينة لبعض الفقرات.

١٥- تفسير الجداول والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية.

مهارات النقد:

١- اختيار التفصيلات التي تؤيد رأيًا من الآراء أو تبرهن على صحته أو تنقضه.

٢- تعرف غرض الكاتب أو طريقته في عرض الأفكار.

٣- مقارنة المعلومات التي يشتمل عليها نص ما بعضها ببعض.

٤- الكشف عن أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الحقائق المعروضة.

٥- تقدير المصادر التي رجع إليها الكاتب والحكم على مدى وثوقيتها.

٦- تقدير مدى كفاءة الكاتب في اختيار عبارات معينة، واستخدام الأساليب البيانية.

٧- تقدير مدى ما في النص من منطقية في تسلسل الأفكار.

٨- تحديد اتجاهات الكاتب وحالته الانفعالية من خلال أفكاره وعباراته.

٩-مقارنة ما يرد بالنص من أفكار بما لديه من خبرات وأفكار سابقة.

١٠- متابعة حجج الكاتب وأساليبه لإثبات رأي ما، وبيان عناصر التكامل أو أوجه التناقض فيها.

مهارات التفاعل والإبداع:

١- ربط المعاني المتصلة في وحدات فكرية كبيرة.

٢- تصنيف المعلومات والحقائق تصنيفًا صحيحًا حسب خصائصها.

٣- التمييز بين ما يحتاجه من أفكار وما هو غير مهم له.

٤- التمييز بين مشتقات الكلمة والواحدة ومعرفة استخدامات كل منها.

٥- استنتاج محتوى النص من مقدماته، والتنبؤ بما سينتهي إليه الكاتب.

٦- تعميم الأحكام التي يقرؤها على مواقف أخرى.

٧- تخيل الأحداث التي يتكلم عنها الكاتب وتصورها بشكل صحيح، إدراك الفرق بين المعاني الصريحة والمعاني الضمنية في النص.

٨-إدراك الفرق بين المعاني الصريحة والمعاني الضمنية في النص.

٩- إعادة ترتيب الأفكار بشكل جيد.

١٠- استخلاص أفكار جديدة في النص ودمجها مع أفكار القارئ.

١١- تحليل الأفكار إلى عناصرها الأساسية، وإعادة عرضها.

١٢- استنتاج تطبيقات مختلفة للأفكار التي يعرضها الكاتب.

١٣- اختيار حقائق معينة لأغراض خاصة.

١٤- تشخيص الأحداث والمواقف التي تعرض له في قصة يقرءوها، وذلك من خلال فهمه للحوار بين الشخصيات.

رغم تعدد تصنيفات مهارات القراءة، إلا أن هناك تداخلًا فيما بينها، فسواء تم تصنيف مهارات القراءة طبقًا لغرض القارئ وأهدافه، أو تم تصنيفها طبقا لتطور مفهوم القراءة، أو بتعدد قوائمها السابقة، فالهدف الأساسي من كل ذلك توفير محددات لمهارات القراءة الضرورية التي يعتمد عليها أي برنامج قرائي لتكوين قارئ ناضج يكون قادرًا على القراءة، وملمًّا بمهاراتها التي تساعده على فهم النصوص القرائية وسبل أغوارها العميقة، وقراءة السطور، ومابين السطور، وما وراء السطور، ولسوف يستفيد البحث الحالي من العرض السابق لمهارات القراءة في استخلاص بعض معايير القارئ الناضج التي وردت بها بالإضافة إلى الاستفادة من تصنيف المهارات الفرعية طبقًا لمستويات القدرة القرائية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي مما يؤكد أهمية تحديد هذ المهارات.

بالإضافة إلى ما سبق؛ فقد اتضح من العرض السابق لمهارات القراءة الناضجة أن الأدبيات التربوية تشير إلى ثلاث مهارات يجب أن يجيدهم القارئ ليتصف بالنضج القرائي تتمثل في:

١- التلقائية في التعرف على الكلمات، بمعنى النضج في مهارات التعرف والتي تتيح له التعرف على الكلمات والجمل والفقرات بتلقائية وسهولة ويسر أثناء أداء الفعل

القرائي.

٢- يتسم أداؤه القرائي بالسرعة، مع اتصافه بالمرونة في هذه السرعة طبقًا لغرضه من القراءة.

٣- يفهم ما يقرأ فهما مباشرًا واستنتاجيًّا وناقدًا وتذوقيًّا وابتكاريًّا، بحيث يتجاوز معيار الأداء في الفهم القرائي والذي يمثل ٧٥%من درجة اختبار الفهم القرائي.

٤- وعلى ذلك يمكن تحديد مهارات القراءة الناضجة في مهارة السرعة والفهم القرائي ومهاراته ومستوياته طبقًا لنسبة أداء الطلاب في اختبار الفهم القرائي المعتمدة في الدراسة الحالية، التي تمثل٧٥%من درجة اختبار الفهم القرائي المستخدم في الدراسة الحالية.

وإن كان ما سبق عرضًا لمهارات القراءة الناضجة، فجدير بالذكر أن يتم تناول مهارات القارئ الناضج طبقًا لما يتصف به في الدراسات والأدبيات التربوية العربية والأجنبية، وهذا ما سيتم تناوله فيما يلي:

خامسًا:مهارات القارئ الناضج:

نتيجة تطور النظرة إلى المقصود بعملية القراءة، وارتباط ذلك المفهوم بعملية الفهم، وما تبع ذلك من قدرات أضيفت لتوضيح أبعاد هذه العملية المعقدة المركبة من قدرات عقلية عليا تحليلية، وتفسيرية وتقويمية، ومع تطور مفهوم القراءة على هذا النحو؛ تركزت الفروق الفردية بين القراء حول مدى قدرتهم على الفهم، والفهم وحده، واعتبار القراءة نشاط عقلي عالي المستوى يبدأ قبل الانخراط في قراءة مادة ما ويستمر مع القارئ باستمرار عملية القراءة، ولا ينتهي بانتهائه منها. (محمد الشعيبي، و رشدي طعيمة:٢٠٠٦، ص٩٣).

وقد اقتضى التطور في مفهوم القراءة؛ تطويرًا في أهداف تعليم القراءة، وأصبح الاهتمام بتحديد الأهداف تحديدًا دقيقًا قابلًا للأداء والملاحظة والقياس، هذا من حيث طريقة صوغها، أما من حيث ما ترمي إليه من نتاجات تعليمية، فأصبح الاهتمام في تعليم القراءة بأنماط التفكير العليا مثل التفكير الناقد، والتفكير الابتكارى، والتذوق وحل المشكلات، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرار، والتعليم الذاتي، كما أصبح التركيز

واضحًا على الأداء القرائي؛ وهو ما يمثل جوهر القراءة الناضجة. (فايزة عوض:٢٠٠٣، ص١٣).

وهذا دفع الباحثين لضرورة تحديد بعض المعايير التي نستطيع بها تحديد مدى نضج أو ضعف الطلاب في القراءة، فمن الباحثين من حدد مجموعة من السلوكيات المعرفية الإجرائية والتي تظهر قبل وأثناء وبعد قراءة نص معين مثل: (فتحي يونس:٢٠٠١، ص٩) ، و(محمد الشعيبي، رشدي طعيمة:٢٠٠٦، ص٩٤) ، ومنهم من حدد معايير عامة تمثل أهداف لتعليم القراءة، والوصول بالطلاب لمستوى النضج القرائي إذا ما تحققت لديهم وتمكنوا منها كمهارات، واستراتيجيات تلازمهم في ممارسة الفعل القرائي وذلك لسبر أعماق النصوص القرائية باختلاف أنواعها وفهمها بدقة وعمق والاستفادة منها في حل مشكلاتهم الحياتية التي تواجههم، سواء على المستوى التعليمي أو في حياتهم وبيئتهم، ومن أمثلة الباحثين الذين انتهجوا هذا النهج: (يونس:٢٠٠٨، ص ٢٨٨-٢٩٠) ، و(OutsenAndYulga:2002,p7-p8) ، و(حسن شحاتة:٢٠٠٤، ١٠٤-١١٨) ، (Duke & Pearson,2001) ، (Stenner ,and Stone,2006) ، (فايزة عوض:٢٠٠٣، ١٨) ، (محمد المرسي:٢٠٠٥، ص١٥).

وسوف يتم عرض ما سبق تفصيلًا، بهدف تعريف القارئ الناضج، وخصائصه كما وردت في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية فيما يلي:

يعرف مستوى النضج القرائي لدى الطلاب في أنه يتمثل في هذا النوع من الأشخاص الذين لديهم مجموعة من القدرات والخبرات والاهتمامات المميزة بالنظر إلى فن القراءة، وعلى ذلك فالقارئ الناضج هو الشخص المختلف تمامًا عن الآخرين، فهو ينظر إلى القراءة على أنها هي الحياة، كما أنه ذلك الشخص الذي لديه أنواع مختلفة من القدرات وأنواع مختلفة من الخبرات كما أن لديه ميولًا متعددة.

وعلى هذا يمكن القول بأن القارئ الناضج هو كل شخص يبذل قدرًا كبيرًا من الجهد في القراءة من خلال جهدًا كبيرًا في القراءة ومن خلال القراءات المتنوعة حتى يصل إلى مستوى عال من الأداء في القراءة.

بالإضافة إلى ما سبق فإن كل شخص نعتبره قارئًا ناضجًا فإنما يعتمد ذلك على

مجموعة من الخصائص تتمثل فى:

١- أنه ذو شخصية خاصة به.

٢- أنه لديه قدرات شخصية عالية وغير محدودة.

٣- كما أنه ذو قدرة عالية في القراءة، وقدرة عالية في كمية ما يقرأ.

٤- كما أنه يبذل جهدًا خارقًا في القراءة، ويمتلك الكثير من المرونة حين يقرأ. (Botl M., 1966, P.1).

ويضيف (فتحي يونس:٢٠٠٤، ص٢٣) بأن القارئ الناضج هو القارئ الذي يتفاعل مع النص، ويعطي معنى لما يقرأ، ويميز الحقائق من الأباطيل، ويقيم الأدلة على انحياز الكاتب أو عدله أو استقامته.

كما أن القارئ الناضج هو من يمتلك المهارات العقلية للقراءة من حيث ثروة المفردات، وفهم المعنى القريب، وتجاوز ذلك إلى فهم المعنى الضمني والذي يشمله النص المقروء، ويدخل في ذلك أيضًا قدرة القارئ على فهم الغرض من كتابة الموضوع، واتجاه الكاتب منه، ومعرفة تقسيم الموضوع إلى عناصر، والعلاقات المنطقية بين هذه العناصر، وفهم معاني المفاهيم والعلاقات بينها، حيث يتعدى القارئ الناضج الذي أجاد هذه المهارات آلية القراءة من تعرف الكلمات، وتلك الرموز المكتوبة التي يترجمها إلى أصوات مسموعة، وغير ذلك مما يمارسه القارئ المبتدئ، إلى استخدام المناقشة والنقد والتحليل والتنبؤ، والحكم على اتجاهات الكاتب مع استيعاب مغزى النص، وإدراك الأفكار الضمنية. (محمد موسى:٢٠٠٧، ص١٥٣).

بالإضافة إلى ما سبق يتفق (فتحي يونس:٢٠٠٨، ص٢٨٨-٢٩٠) ، و(فايزة عوض:٢٠٠٣، ص١٨) من أن القارئ الناضج هو من تتوافر فيه المعايير التالية:

١- يفهم القارئ الناضج ما يقرأ، والقراءة عنده وسيلة للتعلم والتسلية، ولاتباع توجيهات أو حل مشكلة.

٢- يرجع إلى قراءته لأغراض واضحة.

٣- لديه خلفية من الخبرة، وكثير من المعاني التي تقدره على التفسير الدقيق لكل ما يقرأ، والنظر إلى الكلمات والجمل والفقرات في ضوء ما عنده من خبرات ومعان،

وما يعرض له من أغراض.

٤- يمتاز القراء الناضجون بالتفكير المجرد، عكس القراء المبتدئون أو الضعاف فهم أكثر حسية.

٥- يستبدل القارئ الناضج كلمة بأخرى مناسبة للسياق، بعكس القارئ غير الناضج الذي يأتي بالكلمة التي لا تناسب السياق؛ وذلك لأنه لا يملك خبرة تجعله يأتي بالمعنى المناسب لما هو مكتوب بالصفحة.

٦- يتعرف القارئ الناضج الكلمات بسرعة، ويفهم المعنى-على وجه العموم- إذا لم يكن على علم بكل كلمات الجملة، وحينما يقابل كلمات غير مألوفة أو جديدة فإنه يستخدم الوسائل التالية كمساعدات له على معرفتها: السياق، وصيغة الكلمة، والتحليل التركيبي للكلمة، والتحليل الصوتي، والمعجم، فالقارئ الناضج حساس لهذه الأدوات، ويستخدمها بكفاية وبسرعة وفعالية كجزء من عملية القراءة كلها، ويستخدم وسيلة أو أكثر من هذه الوسائل أو المعينات؛ لكي يتأكد من معاني كلمة أو نطقها أو كليهما.

٧- يتسم القارئ الناضج بالمرونة، فيكيف قراءته حسب الأغراض التي يقرأ من أجلها، فلا تجري كل أنواع القراءة الفعالة في طريق واحد في كل المواقف، فقراءة عدة كتب لحل مشكلة ليست كتصفح رسالة واحدة لمعرفة تاريخ واقعة معينة.

٨- يقوم القارئ الناضج ما يقرأ؛ حيث تعبر القدرة على التقويم والنقد مهارة مهمة في المجتمع الديموقراطي.

٩- يحب القارئ الناضج القراءة، ويفشل أي برنامج قرائي في تحقيق هدفه إذا لم يؤد إلى وجود قراء يتمتعون بالقراءة، ويميلون إليها، فليست القراءة كل لحل المشكلات، بل هناك أنماط كثيرة من القراءة أمام هؤلاء الذين يقرءون في مجالات مختلفة.

كما يضيف (Outsen AndYulga:2002,p7-p8) أن القارئ الناضج هو من يتمكن من استخدام عدة مهارات لفهم النص، ويستخدم هذه المهارات بشكل آني ومستمر كلما زادت قراءته وتمكنه من مهارات القراءة الناضجة ووسائلها، وتتمثل هذه المهارات في أنه:

١- يعرف متى يفهم ما يقرأ ومتى لا يفهم، كما يعرف كيف يساعد نفسه على فهم ما يقرأ إذا اعترضه ما يمنع فهمه.

٢- يحدد الأفكار المهمة في النص من الأفكار الأقل أهمية.

٣- يضيف معلومات جديدة لمعرفته الحالية كلما قرأ.

٤- يستخدم معرفته الحالية والسابقة للحصول على المعنى من النص.

٥- يسأل أسئلة عما يقرأ لربط الفهم الجيد برسالة النص.

٦- يعرف أن هناك معاني غير ظاهرة في النص ويحاول التوصل إليها.

٧- يقوم بعمل استدلالات وتنبؤات كلما قرأ لتشكيل فهم ناضج للنص.

كما يضيف (حسن شحاتة:٢٠٠٤، ص١٠٤:١١٨) معلِّلًا سبب تغير أهداف القراءة، أن هذا التغير نتيجة إيقاع العصر المتسارع، وما تبثه المطابع من مواد قرائية متنوعة؛ ولذلك فإنه يرى أن مقياس الحكم على النضج القرائي يتمثل في وجود مجموعة من السمات يتصف بها القارئ الناضج وتوجه سلوكه القرائي، بحيث تؤثر في أدائه، وتتمثل هذه السمات في أن القارئ الناضج قارئ:

١- يمتلك الدقة والاستقلال في القراءة.

٢- يمتلك العمق في الفهم.

٣- يمتلك السرعة في القراءة.

٤- ينمى نفسه مهنيًّا.

٥- لديه أغراض متنوعة، يتفاعل مع الأحداث.

٦- يشارك في التفكير والعمل.

٧- يمتلك القدرة على النقد.

٨- يمتلك القدرة على الإبداع.

أما Gripe فيرى أن القارئ الناضج هو من يتسم بفهم ناضج للنص القرائي بحيث:

(أ) يطبق معرفته السابقة في النص.

(ب) له هدف واضح من قراءته.

(ج) يراقب فهمه.

(د) يستخدم استراتيجيات متنوعة لمواجهة ما يعترضه من مشكلات أثناء التفاعل مع النص. (هـ) يقوم فهمه للنص.

(و) يدرك أن القراءة تنمى المعارف. (Beyer,2007.p18).

كما يرى (Stenner ,and Stone,2006) أن صفات القارئ الناضج تتمثل فيما يلي:

(أ) قارئ نشيط في قراءته ويتفاعل مع النص.

(ب) قارئ مدرك لسبب قراءته للنص، أي أن له هدف من قراءته.

(ج) يحصل على نظرة عامة للنص قبل قراءته.

(د) يقوم بعمل تنبؤات للنص قبل القراءة.

(هـ) يقرأ بشكل انتقائي معتمدًا على نظرته العامة.

(و) ربط خبرته السابقة بالخبرة التعليمية من النص الجديد.

(ز) مراجعة خبرته السابقة إذا تعارضت مع الخبرة المكتسبة من النص الجديد الذي يقرأه.

(ح) يفهم معاني الكلمات الغريبة باستخدام إلماعات السياق المتوفرة في النص.

(ط) يعيد قراءته لتأكيد ما توصل إليه من معاني إذا لم يصل إلى الفهم المطلوب الذي يرضيه بمراقبة فهمه لمعاني النص.

(ى) يكتب ملاحظاته أثناء القراءة مع إعادة صياغة بعض النقاط الهامة.

(ك) يفكر فيما ورد من أفكار في النص ومدى إمكانية استخدامها في المستقبل بما يعود عليه بالفائدة والنفع.

(ل) يضع خطوط أثناء قراءته، وكتابة ملاحظات بالهوامش للإشارة للنقاط الهامة التي وردت في النص.

(م) يفسر ويقيم نوعية النص القرائي.

كما يرى (Pressley:2009) أن الهدف من تعليم الطلاب لاستراتيجيات الفهم، يتمثل في تنمية الفهم لديهم، وذلك لتشجيع القراء للقيام بدور نشط وإيجابي بامتلاك

استراتيجيات الفهم التي تخلق منهم قراء ناضجين وإيجابيين مع النص القرائي، وفي ضوء هذا الهدف يحدد خصائص القارئ الناضج القادر على الفهم الناضج فيما يلي:

١- تخمين ما بالنص القرائي قبل القراءة وعمل تنبؤات بما يحتويه النص اعتمادًا على ما بالنص من إلماعات تساعده على هذا التخمين والتنبؤ.

٢- المرونة في تغيير توقعاته أثناء قراءة النص بحيث يعمل على تأكيد أو نفي هذه التوقعات بناء على ما في النص.

٣- عند قراءة القصة يستطيع أن يتوقع معلومات قبل قراءة القصة حول الأحداث والأشخاص، بحيث يحدد الأماكن التي وردت في القصة والأشخاص، كما يتوقع عقدة القصة ومشكلتها، والتنبؤ بالحلول المناسبة لها وتقويم ذلك في ضوء قراءته للقصة.

٤- أما إذا كان النص القرائي نص معلوماتي؛ فيتوقع المعلومات الواردة فيه بحيث يكون قادرًا على تحديد الأفكار الأساسية والفرعية في النص.

٥- يتعرف على أفكار النص اعتمادًا على خبرته ومعرفته الشخصية السابقة بنصوص أخرى في مجال النص القرائي ويوظف خبرته السابقة في تعامله مع النص المقروء ومع المعارف العالمية العامة، هذه المعرفة سواء من قراءة شخصية لنصوص أخرى أو من المعرفة العالمية العامة تحدث بسرعة دون تشتيت لانتباه القارئ عن النص القرائي الذي يقرأه، ولكنها تعمل على زيادة فهم القارئ للنص المقروء.

٦- يقوم القارئ الناضج بعمل تخيلات للأفكار المعبر عنها في النص.

٧- يطرح أسئلة وملاحظات عامة كلما يقرأ.

٨- يرجع للخلف في قراءته، أو يعيد القراءة لزيادة التوضيح في حالة عدم الانتباه أو التشويش.

٩- يلخص النص وإن لم يستطع يأخذ ذلك كإشارة لإعادة القراءة.

١٠- يقوم بتوليد التفسيرات التي تبنى على معنى القصة.

١١- القارئ الناضج يفكر فيما حصله من معاني ومعلومات ويتأملها بهدف تقرير مدى استفادته من هذه المعلومات وماذا سيفعل بها، وكيف سيوظفها لمصلحته؟.

مما سبق يستخلص البحث الحالي ما يلي:

أ- أنه رغم تنوع معايير القارئ الناضج مع تنوع الباحثين إلا أن الملاحظ أنها تؤكد على قدرة القارئ الناضج على امتلاك مستويات القدرة القرائية ومهاراتها في القدرة على الفهم المباشر و الاستنتاجي والناقد والتذوقي و الإبداعى وهو ما يتفق مع ما تم تحديده من مستويات للقدرة القرائية في الفصل السابق.

ب- أن هذه المستويات ومهاراتها المكونة لها يجب أن يستخدمها القارئ بفعالية ليتصف بالنضج القرائي، ويكون في قدرته الاستفادة مما يقرأ ويوظفها في تعامله مع النص كقارئ نشط، يتفاعل مع النص فيضفي على معاني النص من خبرته السابقة ليخلص بمعاني جديدة يوظفها لأغراضه الخاصة وبالتالي يتصف بأنه قارئ: نشط، وهادف، ومقوم، وعميق التفكير Thoughtful، كما أنه استراتيجي ومثابر ومنتج.

ومن خلال ما تم عرضه في الفصل الحالي في المحور الأول من مراحل تعليم القراءة وأهداف تعليمها بالمرحلة الثانوية، ودراسة معايير القراءة عالميًا وعربيًا ومحليًا، بالإضافة إلى ما تم دراسته لطبيعة القراءة الناضجة في المحور الثاني؛ تستخلص الدراسة قائمة مبدئية بمهارات القارئ الناضج، التي تتمثل فيما يلي:

١- فهم الكلمة من خلال السياق.

٢-إعطاء عنوان آخر للنص.

٣-تحديد الفكرة الرئيسية للفقرة.

٤-تحديد الأفكار الجزئية.

٥- إدراك تتابع الأفكار الواردة في النص.

٦- استنتاج الأفكار الضمنية للنص.

٧- استنتاج العلاقات المتبادلة بين أفكار النص.

٨- استنتاج هدف الكاتب من النص.

٩- استنتاج القيم الواردة بالنص.

١٠- استنتاج التطبيقات الحياتية للنص.

١١- مناقشة الأدلة التي ساقها الكاتب.

١٢- التمييز بين الآراء والحقائق في النص.
١٣- تبين الخطأ-إن وجد- في النص.
١٤- تحديد الأفكار التي لا ترتبط بالنص.
١٥- تحديد مدى صحة الأفكار أو خطئها.
١٦- إدراك الشعور المسيطر على جو النص.
١٧- تحديد سر الجمال في بعض التعبيرات في النص.
١٨- تحديد أغراض بعض الأساليب في النص.
١٩- إدراك الوحدة العضوية في النص.
٢٠- اختيار أقرب التراكيب اللغوية الدالة على معين.
٢١- اقتراح بداية جديدة للنص.
٢٢- اقتراح نهاية بديلة للنص.
٢٣- اقتراح حلول جديدة لمشكلات وجدت في النص.
٢٤- إضافة نتائج أخرى غير التي توصل إليها الكاتب.
٢٥- إضافة أفكار داعمة للنص.

وبعد فقد قدم هذا الفصل مجموعة من المستخلصات التي ستفيد الدراسة الحالية والتي تتمثل فيما يلي:

١-تحديد مفهوم القراءة الناضجة في الدراسة الحالية حيث يقصد بها: >مستوى عال من النمو القرائي، يؤديها الطالب بتفاعله مع النص المقروء، معتمدًا على توافر مجموعة من المهارات القرائية، لفهم المعنى من النص المقروء واستنتاجه ونقده وتذوقه واستخدامه لحل المشكلات، طبقًا لقدرته، ودرجة نضجة على الفهم، والتي تظهر من خلال إجابته عن ٧٥%من أسئلة الاختبار المعد في الدراسة الحالية<.

٢- تحديد معيار الأداء للقدرة على الفهم القرائي المناسب لطلاب الصف الأول الثانوي، والذي يمثل حصول الطالب على ٧٥%من الدرجة المخصصة للاختبار المستخدم في الدراسة الحالية.

٣- تحديد قائمة بمهارات القارئ الناضج المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.